التكوين الثقافي للمؤدبين فى الدولة الطاهرية

(٢٠٥- ٢٥٩هـ/٨٢٠-٨٧٢م)

الدكتورة/ حنان مبروك سعيد اللبودى

أستاذ التاريخ الإسلامى والحضارة الإسلامية المساعد

قسم التاريخ والآثار المصرية والإسلامية

كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

الملخص:

يعد التأديب من المهن المهمة لما لها من دور كبير فى إعداد المؤدب أدبيًا وعلميًا ليكون شخصًا له دوره فى المجتمع سواء أكان على المستوى الشخصى، وكذلك المستوى العام، وخاصة إذا تولي وظيفة سياسية كمنصب الخلافة أو الإمارة، أو ما شابه.

كان لابد من توافر العديد من الصفات والسمات فيمن يقوم بهذا العمل الجاد، والذى تترتب عليه أمور جليه فيما بعد، صفات وسمات أخلاقية سيحرص المؤدب على ترسيخها فيمن يقوم بتأديبه.

يعتبر التكوين الثقافى للمؤدب من إهمال عوامل الأساسية التى تؤهله للقيام بهذا العمل، والذى يشتمل على نشأته وتعليمه الأولي على يد أساتذته من علماء العرب من البصرة والكوفة وغيرها، وكذلك دأبه على تحصيل العلم عن طريق مشاهداته وسماعه وقراءته المتعددة في كل فنون العلوم.

ولقد حرص أمراء الدولة الطاهرية على الاهتمام باختيار المكلف باختيار المؤدبين فى الدولة، والذى كان حريصًا على التدقيق فى اختيار هؤلاء بعناية ومتابعتهم..

Summary:

Discipline is an important profession because of its great role in the preparation of literary and literary literature to be a person who has a role in society, whether on the personal level, as well as the public level, especially if he assumes a political position as the position of succession or the emirate, or the like.

It was necessary to have many qualities and attributes of those who carry out this hard work, which entails the things of the future, the qualities and attributes of ethics will be keen to establish the author of the discipline.

The cultural composition of the literature is one of the most important factors that qualify him to carry out this work, which includes his initial education and teaching by his Arab professors from Basra and Kufa and others, as well as his role in learning through his observations, listening and reading in all the arts of science.

The princes of the Tahirian state were keen to pay attention to the choice of the taxpayer to choose the candidates in the state, which was keen to scrutinize the selection of these carefully and follow them..

المقدمة:

يعد التأديب عملاً تربويًا يتلقي فيه المتأدب تربية متنوعة ما بين معرفية تشتمل على معرفة أصول العلم وتعلم شتى أنواع العلوم، واستيعاب ما يوجب عليه وإتقان لسانه للغة العربية، وتعليمه لغة الكلام والإنشاء.

وكذلك تدريبه على المعرفة السلوكية المتنوعة، والتى تتمثل فى تقويم سلوكه وأخلاقه والتى تتناسب مع أصله باعتباره من أبناء الخلفاء والأمراء، وتعليمه كيفية معاملة الناس وإنزالهم فى منازلهم حسب مقامهم، وتعظيم شأن من يستحق ذلك(١).

وبالإضافة إلى كونه عملاً تربويًا، فهو صنعة من الصنائع التى يحرص البعض على الاشتغال بها، وذلك لكونها تخلع على صاحبها حلة الإجلال والاحترام، وتجعل من يشتغل بها فى مكانة مرموقة فى المجتمع.

ونظرا لأهمية صاحب هذه الوظيفة، فهناك أناس تم تكليفهم من قبل الخلفاء والأمراء لاختيار هؤلاء المؤدبين بعناية فائقة، وممن تم تكليفهم بالقيام بتلك المهمة على أكمل وجه اللغوى أحمد بن خالد أبو سعيد البغدادى.(٢)

فيذكر ياقوت:عندما قلد الخليفة المأمون (١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣ -٨٣٣م) عبدالله بن طاهر ولاية خراسان فى عام ٢١٧هـ/٨٣٢م، طلب منه أن يصطحب معه ثلاثة من العلماء وهم: الحسين بن الفضل البجلي، وأبو سعيد الضرير وأبو إسحاق القرشى وأجابه الخليفة.

ولقد استقدمه الأمير طاهربن عبدالله بن طاهر (٢٣٠-٢٤٨هـ/٨٤٤-٨٦٢م) من بغداد إلى خراسان، ثم أقام فى نيسابور (٣).

وكان أبو سعيد يختار المؤدبين لأولاد قواد الأمير عبدالله بن طاهر، ويبين مقدار أرزاقهم، ويطوف عليهم، ويتولي ويتعهد شئون من بأيديهم من أولئك الصبيان،

ولقد استقبله يومًا في ميدان الحسين بعض أولئك المؤدبين فقال له: " يا فلان من أين وجهتك؟، قال من شاذياخ، قال زد فيه ألفا ولامًا فقال من شادياخا فقال أبو سعيد اللهم غفراً زدهما في أول الحرف، ويلك فقال ألف لام شادياخ فقال: صم.

كم رزقك؟ قال سبعين درهمًا فقال يصرف ويبذل به غيره وهو صاغر قميئ(٤).

ولم تكن تلك الصنعة مقصورة على شخص وإنما امتد الأمر إلى أُسُربأكملها اشتغلت وامتهنت تلك الصنعة،ومنهم أحد مؤدبى الدولة الطاهرية، وهو يعقوب ابن إسحاق بن السكيت ت٤٤٠هـ /١٠٤٨م الذى كان يؤدب مع أبيه فى بغداد فى منطقة درب القنطرة صبيان العامة، وذلك بسبب احتياجه للكسب، ونظير ذلك تعلم أصول النحو واللغة لكى يكون جديرًا بهذا العمل، وقد علم وأدب أهل القنطرة، ثم اتجه إلى كلا من بشر وإبراهيم ابنى الخليفة هارون الرشيد

(١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦-٨٠٨م)، وهما أخوان كانا يشتغلان بالكتابة لدى محمد بن طاهر، وأدب بعدها لابنى طاهر، ومن بعده لولد الخليفة العباسي أبو جعفر المتوكل(٢٠٥-٢٤٧هـ/٨٢٣-٨٦١م)،وذلك يعنى أن تلك الأسر قد توارثت تلك الصنعة كابراً عن كابر(٥).

وعلى الرغم من حرص البعض على امتهانها وتوارثها، نجد البعض الذى يرى فى نفسه مكانة مرموقة فوق الناس، وهم أصحاب الجاه ويذكر أنه "مر رجل من قريش من ولد عتاب بن أسيد وهو يقرأ كتاب سيبويه فقال أف لكم "علم المؤدبين وهمه المحتاجين"(٦).

ومن المؤدبين الذين بدر منهم عدم رضاه عن تلك الصنعة نجد أحمد بن علويه الأصبهانى الكرمانى ت٣٢٠هـ/٩٣٢م، وهو صاحب لغة وشعر جيد، وكان رافضًا لتلك الصنعة، وصار نادمًا لأحمد بن عبدالعزيز، ودلف بن أبى دلف العجلى.

وتمثل ذلك في قوله(٧):

ويمكن لنا أن نفسر عدم رضا البعض عن تلك الصنعة أو عدم قبولها إلى كثير من أهل العلم كان بعضهم يترفع بعلمه ومكانته عن تلك الصنعة معتقدين أن ذلك يحط من شأنهم ويقلل من مكانتهم، وذلك لأن العلم يؤتى و لايأت، وأنهم يضعون العلم في غيرموضعه ومكانته كالذي يزرع فى أرض سبخه.

والبعض منهم يمنعه زهده وتصوفه من الإشتغال بتلك الوظيفة، والأخر يمتنع عن الإشتغال بها خوفا من بطش السلطان، أو كراهيتهم لترك بلادهم والانتقال إلى أماكن أخرى.

صفات المؤدب

لابد من توافر العديد من السمات والصفات الجسمانية والعلمية لدى هؤلاء المؤدبين، ونتحدث أولًا عن صفاتهم الجسمانية والتى تتمثل في حُسن الخِلقة وجمالها، ومدى تأثيرها على من يقوم بتأديبه المؤدب.

هذا بالإضافة إلى اتصافه بحسن السلوك والأخلاق، وذلك لأنه قدوة للمتأدب، إلى جانب صدقه قولًا وفعلاً، ويؤكد ذلك مقولة عتبة بن أبى سفيان لعبد الصمد مؤدب ولده"ليكن أولًا إصلاحك لولدى إصلاح نفسك، فإن عيونهم معقودة بعيينك، فالحسن عندهم ما اسحسنت هو القبيح ما استقبحته"(٨).

وبجانب ما سبق وهو محور موضوع التكوين الثقافي للمؤدب، والقائم على تنوع معارفة، والقدرة على التصرف فيها والإمتاع، ولا ينشدون العمق المعرفى بقدر ما ينشدون طريقة التأديب.

ومعرفة مواضع الكلام، ووقت ذكره، وما يليق وما لا يليق، والقدرة على استنطاق القدرات المخبوءة لدى المؤدبين، ومراعاة المقامات فى الخطاب والكتابة والشعر[٩].

وإن كان هناك من المؤدبين من اقتصر فى معارفة وعلومه على شئ واحد،ولم يكن ملمًا بكافة أنواع المعارف، ومن هنا حرص والد المتأدب على أن يوفر لولده أكثر من مؤدب؛ ليسد كل واحد ما قصر عنه غيره أو عجزت همته وكلت دونه آلته[١٠].

ولدينا العديد من الأمثلة على ذلك منها العالم إبن سينا(٤٢٧هـ/١٠٣٥م) الذي حرص و الده على أن يتأدب ابنه علي يد أكثر من مؤدب،فهناك مؤدب خاص يعلمه القرآن، وآخر يعلمه الأدب، وثالث يعلمه الفلسفة.[١١]

التكوين الثقافي للمؤدبين في الدولة الطاهرية:

١ – التكوين الثقافى لأبى عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤هـ/٨٣٨م

المولد والنشأة

كان أبوه عبدًارروميًا لرجل من أهل هراة[١٢]مولى للأزد من أبناء خراسان،ولد ما بين عامي ١٥٠هـ/٧٦٧م، ١٥٤هـ/٧٧٠م[١٣].

ولقد لقب بألقاب عديدة منها على سبيل المثال لا الحصر: الأزدى[١٤]، الخزاعى[١٥]، البغدادى[١٦]؛ نظرا لإقامته الطويلة فى بغداد.

ولقد حرص والده على إلحاقه بأحد الكتاتيب فى مدينته ؛ لتلقي علومه الأولى من تعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم وغيرها من العلوم على أيدي شيوخه من

العراق[١٧]، ويذكر البغدادى: أن أبا عبيد خرج مع ابن مولاه من الكُتاب، والذى قال لمعلمه يوصيه على أبى عبيد قائلًا: "علمى القاسم فإنها كُيَسة" قاصدًا من وراء ذلك توصيته بتعليم القاسم لكياسته وفطنته التى ظهرت عليه فى سن مبكر.

ومن خلال ما سبق ذكره يتضح دعم وتشجيع وتأييد موالى القاسم له في تحصيل العلم، وخاصة عندما اكتشفوا فطنته وكياسته المبكرة.[١٨]

ثم عاد بعد هذه الرحلة الطويلة إلى مسقط رأسه، وعمل مؤدبًا فأدب غلامًا فى شارع بشر وبشير، ثم اتصل بثابت بن نصر بن مالك الخزاعى وأدب ولده، وكذلك أولاد هرثمة بن أعين والى خراسان من قبل الخليفة هارون الرشيد عام١٩١هـ/٨٠٦م[١٩]،وهناك التقى مع الأمير طاهر بن الحسين (٢٠٥-٢٠٧هـ/ ٨٢٠-٨٢٢م) مؤسس الدولة الطاهرية،الذى عرف بكونه أديبًا، محبًا لملازمة العلماء والأدباء من أهل العلم ليستأنس بهم ويستفاد من علومهم.[٢٠]

علاقة أبى عبيد القاسم بن سلام بالطاهريين:

عندما نزل طاهر بن الحسين مدينة مرو[٢١] وهو في طريقة لخراسان، طلب رجلاً لكى يحدثه ويستأنس به فى تلك الليلة، فقيل له "ما ها هنا إلا رجل مِؤدب فأدخل عليه القاسم بن سلام، فوجده أعلم الناس بأيام العرب، وأيام الناس والنحو واللغة والفقة ".

فقال له طاهر "من الظلم تركك أنت بهذا البلد"، لذا أعطاه ألف دينار، ذاكرًا:" أنا متوجه إلى خراسان إلى حرب وليس أحب استصطحابك شفقة عليك، فانفق هذا إلى أن أعود إليك"، وما أن عاد حتناصطحبه معه إلى سر من رأى ودخل بغداد[٢٢].

ومن وقتها توطدت علاقته بأسرة الطاهريين، وصار مقربًا من ولده أبى العباس عبدالله بن طاهر بن الحسين (٢١٣-٢٣٠هـ/٨٢٨-٨٤٤م) الذى حرص والده الأمير طاهر على تأديبه منذ صغره، فيذكر أن عبدالله انصرف ليله من دار المأمون وغلبت عليه الخمر، وذهب إلى القبة الطاهرية من دار طاهر بن الحسين وتعلق طرف ثوبه بشمعة فاحترقت القبة وكاد عبدالله أن يهلك، ووصل الخبر لوالده وهو فى خراسان، فأرسل له رسالة يؤنبه فيها قائلًا: لو ورد الخبر بوفاتك كان أسهل من وروده بفضيحتك" وأمره بالتجهيز والخروج، وحزن واغتم لذلك، ولاحظ عليه المأمون وسأله وألح ولكنه أبى أن يفصح عن طبيعة الخطاب الذى أرسل له، ولكن المأمون عرف من المقربين له، وطلب الخطاب فأعطاه له، وكتب المأمون إلى طاهر خطابًا فعفا وصفح عن ابنه ويدل، ذلك على حرص طاهر على تأديب أبنائه، ومراقبه تصرفاتهم ومعاقبتهم.

وقرأ عبدالله بن طاهر الفقه، وروى عن الكثير من علماء الحديث أمثال ابن راهويه، ونصر بن زياد، ووكيع وعبد الله بن المأمون وغيرهم.

وروى أيضا عمن سمع منهم، وعلى رأسهم والده طاهر فصار أديبًا، وأكثرهم علمًا بأيام العرب وأجودهم قولًا للشعر.[٢٣]

وعندما طلب الخليفة المأمون العباسى [٢٤] من طاهر وصف إبنه قائلاً" صف لى إبنك عبدالله " فقال:" إن مدحته عبته، وإن ذممته اغتبته، ولكنه قدح فى كف مثقف ليوم نضال فى خدمه أمير المؤمنين"[٢٥]

ولقد كان للأمير سالف الذكر رأي سليم في طلب العلم واحترام العلماء ومن أقواله:"ينبغى أن يبذل العلم لأهله وغير أهله، فإن العلم أمنع لنفسه من أن يصير إلى غير أهله"[٢٦].

وذكر أن "علماء الإسلام أربعة: عبدالله بن عباس في زمانه والشعبى فى زمانه، والقاسم بن معن فى زمانه، والقاسم بن سلام فى زمانه"[٢٧].

وتأكيدًا واحترامًا للعلماء يذكر ياقوت الحموى" قدم طاهر بن عبدالله بن طاهر (٢٣٠-٢٤٨هـ/٨٢٧-٨٤٤م) وهو حدث فى حياة أبيه يريد الحج، فنزل فى دار إسحاق بن إبراهيم صاحب شرطة بغداد، فوجه إسحاق إلى العلماء فأحضرهم ليراهم طاهر، ويقرأ عليهم، وحضر أصحاب الحديث والفقه وأحضر محمد بن زياد أبو عبدالله ابن الأعرابى، وأبو نصر صاحب الأصمعى، ووجهه إلى أبى عبيد القاسم بن سلام فى الحضور فأبى أن يحضر وقال العلم يقصد"(٢٨).

وكان أبو العباس محبًا لكتب القاسم، فكلما ألف كتابًا أهداه للأمير الطاهرى، ويعطيه عن ذلك مالًا كثيرًا استحسانًا لذلك. وما أن انتهى من تأليف كتابه"الغريب المصنف" عرضه على عبدالله فاستحسنه وقال: "إن عقَّلا بعث صاحبه على عمل مثل هذا الكتاب لحقيق ألا يحوج إلي طلب المعاشى" وأمر له بعشرة ألاف درهم فى كل شهر.

ولقد طلب أبو دلف العجلي القاسم بن عيسى أحد أئمة البلاغة من الأمير الطاهرى بأن يرسل له القاسم بن سلام، وقد وافق على ذلك، وأقام فى مدينة الكرج شهريين كامليين، وعند عودته إلى الأمير الطاهري أراد مكافأته ووصله بثلاثين ألف درهم، ولكنه رفض قائلًا" أنا في جنبه رجل لا يحوجنى إلى صلة غيره"، وعندما عاد إلى الأمير عبدالله الطاهرى وصله بثلاثين ألف دينار، فقال له أبو عبيد "أيها الأمير قبلتها وقد أغنيتنى بمعروفك وبرك، فرأيت أن أشترى بها سلاحاً وخيلاً وأوجه بها إلى الثغر ليكون الثواب متوافرًا على الأمير، ففعل عبدالله ذلك"(٢٩).

يتضح مما سبق ذكره حرص أمراء الدولة الطاهرية على توفير الحياة الكريمة للقاسم وذلك عن طريق توفير راتب شهرى . تغنيه عن البحث عن عمل، وضياع الوقت فى ذلك، وتوفيره في تأليف الكتب والمؤلفات المتعددة والمختلفة في مجالات متعددة كما سنوضح فيما بعد.

شيوخ المؤدب أبى عبيد القاسم بن سلام:

طلب أبو عبيد العلم، ودرس الأدب، ونظر في الفقه، وسمع الحديث من العديد من العلماء منهم: شريك بن عبدالله بن سنان بن أنس النخعى ت(١٧٧هـ/٧٩٣م) وهو أكبر شيوخه، وإسماعيل بن عياش ت(١٨٣هـ/٧٩٩م) إسماعيل بن جعفر، وعبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلى ت(١٨١هـ/٧٩٧م)،وهشيم بن بشير ت(١٨٣هـ/٧٩٩م)،وسفيان بن عيينه ت(١٩٨هـ/ ٨١٣م)، ويحيى بن سعيد القطان ت(١٩٨هـ/٨١٣م) وإسماعيل بن علية، وحجاج بن محمد، وأبو معاوية الضرير، وصفوان بن عيسى، وعبد الرحمن بن مهدي، وحماد بن مسعده، ومروان بن معاوية، وأبو بكر بن عياش، وعمر بن يونس، وإسحاق الأزرق، وويزيد بن هارون ت (٢٠٦هـ/٨٢١م)،وهشام بن عمار ت (٢٤٥هـ/٨٥٩م)غيرهم[٣٠].

بالإضافة لشيوخه فى اللغة فقال" روي عن أبي زيد الأنصارى و أبى عبيدة والأصمعى واليزيدى وغيرهم من البصريين، وروى عن ابن الأعرابى، وأبى زياد الكلابى، وعن الأموى وأبى عمرو الشيبانى، والأحمر والفراء من أعلام البصرة والكوفة[٣١].

أما شيوخه فى القراءة كما ذكرها ابن الجزرى فقال"أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن على بن حمزة الكسائى، وشجاع بن أبى نصر، وسليمان بن حماد وإسماعيل بن جعفر وحجاج بن محمد وهشام بن عمار، وعبد الأعلى بن مسهر وسليم بن عيسى، ويحيى بن أدم"[٣٢].

ومن خلال ما سبق نجده قد تلقى علومه على يد عدد هائل من العلماء في علوم متعددة مما كان له تأثير واضح وجلى فى مؤلفاته.

تلامذته:

لقد كان لأبى عبيد العديد من التلاميذ الذين لازموه طوال حياته، وأخذوا عنه الكثير.

وقال عنهم القفطى" وعادت بركة أبى عبيد رحمه الله على أصحابه فكلهم نبغ فى العلم واشتهر ذكره وأخذ عنه وتصدر للإفادة"(٣٣).

وممن اهتموا بالرواية عنه ابن زنجويه أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبدالله الأزدي ت (٢٥١هـ/٨٦٥م)،الذي تتلمذعلى يديه وألف كتاب الأموال،وعبدالله بن عبدالرحمن الدرامي ت (٢٥٥ هـ/٨٦٨م)،وعباس بن محمد الدوري،ومحمد بن إسحاق الصاغاني ت(٢٧٠هـ/٨٨٣م)،الحسن بن مكرم أبوعلى

البغدادي البزاز ت(٢٧٤هـ/٨٨٧م)،والبلاذرى الكاتب أحمد بن يحيي بن خالد ت(٣٧٩هـ/٩٨٩م)،أبو عبدالرحمن أحمد بن سهل الذى حدث عن أبى عبيد وعبد الصمد بن يزيد، الذى روى عن هارون بن يوسف وغيره.(٣٤)

وأحمد بن عاصم، وعلى بن أبى ثابت، وأبو منصور نصر بن داود الصاغانى ويعرف بالخلنجي، صاحب أبى عبيده، ومحمد بن وهب المنازى ومحمد بن سعيد الهروى ومحمد بن المغيرة البغدادى، وأحمد بن يوسف التغلبى صاحبه ت(٢٧٣هـ/٨٨٦م)، وأحمد بن القاسم ويعرف بصاحب أبى عبيده، وإبراهيم بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن البغوى وأخوه على بن عبدالعزيز كاتب أبى عبيد وراو عنه، وانصب اهتمامهم على روايه كتبه(٣٥).

ومن الملاحظ أن تلامذته كان من بينهم الكثير ممن كان يطلق عليهم وينعتون بأصحاب أبى عبيده، ويدل ذلك على ترسخ العلاقات بين المعلم والمؤدب وتلاميذه لدرجة أن يكونوا أصحاب.

علاقته بمعاصريه وآرائهم فيه:

ظهر القاسم بن سلام فى عصر أهم سماته الازدهار العلمي للدولة الإسلامية، حيث حصل أغلب تعليمه فى عاصمة الخلافة العباسية بغداد، وعاصر خلفاء الدولة العباسية من عهد الخليفة هارون الرشيد (١٧٠-١٩٤هـ/٧٨٦-٨١٠م) وإنتهاءً بالخليفة أبى إسحاق محمد المعتصم بالله (٢١٨-٢٢٧هـ/٨٣٣-٨٤١).

وبجانب معاصرته للخلفاء والأمراء، نجده قد عاصر العلماءوالتقى بهم وجمعته معهم بعض المجالس، وكذلك علاقاته ببعض الولاة، وكان لذلك أكبر الأثر فى تكوين شخصيته وإتساع افقه الثقافي.

وعلي رأسهم الأمام أبو عبدالله محمد بن إدريس المطلبى القرشى(الشافعى) ت (٢٠٤هـ/٨١٩م) الذى حرص على حضور بعض مجالسه ببغداد،وحدث عنه، وكان الشافعى يحترمه ويقدره، وكان أبو عبيد يكن للشافعى كل التقدير، وأكد ما ذكره تلميذه على بن عبدالعزيز "سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول ما رأيت رجلاً قط لا أعقل ولا أورع ولا أفصح ولا أنبل رأيًا من الشافعى"(٣٦).

وكذلك كان الشافعى ممن يؤخذ عنه اللغة، ويؤكد ذلك ذهاب أبى عبيد إلى مصر عام ٢١٣هـ/٨٢٨م ونسخه لكتب الشافعى.(٣٧)

بالإضافة إلى احترامه وإجلاله للإمام أحمد بن محمد بن حنبل ت(٢٤١هـ/٨٥٥م) على الرغم من كونه أصغر سناً منه، ويبادله فى ذلك ابن حنبل ذاكراً"أبو عبيد أستاذًا"، وايضًا "أبو عبيد القاسم بن سلام ممن تزداد كل يوم عندنا خيرًا"،وندلل على ذلك بما ذكره محمد بن أبى بشر قائلًا: أتيت أحمد بن حنبل فى مسألة فقال لى: "أئت أبا عبيد فإن له بيانًا لا تسمعه من غيره" قال فأتيته فشفانى".(٣٨).

وكان أبو عبيد يحترمه ويقدره ويزوره فى بيته فيحتفل به ويكرمه، وقد قال فيه أبوعبيد القاسم: "انتهى العلم إلى أربعة: أحمد بن حنبل، وعلي بن المدينى ويحيى بن معين، وأبي بكر بن أبي شيبه، وكان أحمد بن حنبل أفقهم فيه"، وعندما تعرض الإمام لمحنته فى قضية خلق القرآن وسجن، حرص أبو عبيد على زيارته،ولقد حضر ضربه بباب المعتصم فقال "أيضرب سيدنا؟ لا صبر أيضرب سيدنا؟ لا صبر"(٣٩).

ومن آراء معاصريه:

قال القاضي أحمد بن كامل ت(٣٦٠هـ/٩٧٠م):

" كان أبو عبيد فاضلًا فى دينه وعلمه، ربانيًا متفننًا فى أصناف علوم الإسلام من القراءات والفقة والعربية والأخبار حسن الرواية، صحيح النقل، ثم يذكر أنه لا يعلم أحدا قال عنه شيئا فى أمر دينه دلالة على أنه مثل نموذج العالم جليل القدر، ولا أعلم أحدًا من الناس طعن عليه فى شئ من أمر دينه".(٤٠)

الجاحظ وقوله فيه: " ومن المعلمين، ثم الفقهاء والمحدثين، ومن النحويين، والعلماء بالكتاب والسنة والناسخ والمنسوخ وبغريب القرآن، وممن قد جمع صنوفاً من العلم أبو عبيد القاسم بن سلام، وكان مؤدباً لم يكتب الناس أصح من كتبه ولا أكثر فائدة."(٤١).

وقال عنه إسحاق بن راهويه(إسحاق بن إبراهيم) ت ٢٣٨هـ/٨٥٢م.

"أبو عبيد أوسعنا علمًا، وأكثرنا أدبًا، وأجمعنا جمعًاإنا نحتاج إلى أبى عبيد، وأبوعبيد لا يحتاج إلينا"(٤٢).

وقال عنه ابن حيان:فى الثقات "انه كان أحد ائمة الدنيا، وإنه صاحب حديث وفقه ودين ومعرفة بالأدب وأيام الناس، وأنه جمع مصنف وصنف واختار وذب عن الحديث ونصره وقمع من خالفه، فكان أحد حصون العلم ومعاقل الدفاع والذود عنه."(٤٣)

وكذلك أبو عمرو الدانى(عثمان بن سعيد) ت٤٤٤هـ/١٠٥٤م.

"إمام أهل دهره فى جميع العلوم، صاحب سنة، ثقة المأمون."[٤٤]

إسهاماته الثقافية:

من خلال ما قيل عنه يتضح أننا أمام عالم موسوعي تنوعت علومه ومؤلفاته، وإن كان يغلب عليه التعمق فى العلوم الدينية من تفسير وحديث وقراءات وعلوم قرآن، بالإضافة إلى العلوم الأدبية من نحو وصرف وشعر وأدب.

وجاء ذلك من إجتهاده فى طلب العلم –كما سبق وذكرنا – من خلال شهادة العلماء والمعاصرين له، وكذلك لتنظيمه وتقسيمه لوقته ما بين ثلث لصلاته، وثلث لنومه، وثلث لتأليف كتبه.

وله كتب كثيرة فى فنون شتى، و بلغ عددها كما أشار بعض المؤرخين بضعة وعشرين كتابًا.[٤٥]

ولقد قال أبو الطيب اللغوى عنه: " أبو عبيد مصنف حسن التأليف إلا أنه قليل الرواية، تقطعه عن اللغة علوم أفتن فيها"". [٤٦]

أولاً:– كتبه في علم القراءات

كتاب معاني القرآن

أول من صنف فى ذلك من أهل اللغة كان أبو معمربن المثنى ثم قطرب بن المستنير ثم الأخفش، وصنف من الكوفيين الكسائى، ثم الفراء، فجمع أبو عبيد ما فى كتبهم وجاء فيها بالأثار والأسانيد وتفاسير الصحابة والتابعين والفقهاء، وروى النصف منه، ومات قبل أن يسمع منه باقيه وأكثره غير مروى عنه[٤٧].

ومنها أيضا الناسخ والمنسوخ فى القرآن، شواهد القراءات فى القرآن، فضائل القرآن، عدد آى القرآن القراءات،غريب القرآن المنتزع من كتاب معمر، المجاز فى القراءات(٤٨).

كتبه في الحديث

كتاب غريب الحديث وأول من عمله أبو عبيده معمر بن المثنى، وقطرب والأخفش والنضربن شميل ولم يأتوا بالأسانيد، وعمل أبو عدنان النحوى البصرى كتاب في غريب الحديث، وذكر فيه الأسانيد وصنفه علي أبواب السنة والفقة إلا أنه ليس بالكبير، فجمع أبو عبيده ما فى كتبهم وفسر الأسانيد، وصنف المسند على حدة وأحاديث كل رجل من الصحابةعلى حدة، وذكر التابعين على حدة، وأجاد التصنيف فرغب فيه أهل الحديث والفقه واللغة لاجتماع ما يحتاجون إليه فيه.(٤٩)

وقيل أول من سمع الغريب من أبي عبيد يحيى بن معين، واستحسنه وقال: "جزاه الله خيرا"،وكذلك قال عنه عبدالله بن أحمد بن حنبل:"عرضت كتاب غريب الحديث لأبى عبيد علي أبى فاستحسنه وقال جزاه الله خيرًا".(٥٠)

وكذلك الهلال بن العلاء الرقي ".....وأبى عبيد القاسم بن سلام فسر غريب الحديث ولولا ذالك لأقتحم الناس الخطأ".(٥١)

ويذكر أن الأمير طاهر بن عبدالله كان ببغداد، وأراد أن يسمع من أبى عبيد، وطمع أن يحضر إليه فلم يفعل، وأتى الأمير إليه، فى الوقت الذى أراد كل من على بن المدينى وعباس العنبرى، وأرادا أن يسمعا منه غريب الحديث، فكان يأتى إليهما حاملًا كتابه ويقرأ عليهما.

واذا أردنا توضيح ذلك الموقف نجد أنه بعيد تمامًا عن تعالى المؤدب على الأمير، أوتفاخره وغروره بعلمه، ولكن إحترامًا لنفسه وعلمه قبل كل شئ، ويدلل ذلك موقفه من الأخرين عندما طلبوا منه الإستماع إلى ما جاء به في كتابه حضر إليهما.(٥٢)

كتبه فى الفقة

له العديد من الكتب فى علم الفقة ومنها:كتاب الطهارة، والذى قال الحافظ عبدالغنى بن سعيد فى"كتاب الطهارة لأبى عبيد حديثان ما حدث بهما غيره ولا حدثا بهما عنه غير محمد بن يحيى المروزى، كتاب الحيض، كتاب الأعيان والنذور، الطهور، الواعظ، كتاب آداب الإسلام، كتاب أدب القاضى، "النكاح،"المناسك(٥٣).

ومن مؤلفاته فى اللغة نجد كتابه غريب المصنف فى علم اللسان، وهو من أجل كتبه اعتمد فيه على كتاب رجل من بنى هاشم، وكذلك كتب الأصمعى وأبى زيد الأنصارى، وكتاب النضر بن شميل المازنى والذى سماه" كتاب الصفات" وبدأه بخلق الفرس، ثم الإبل، ثم بقية الأصناف وهو أكبر حجما من كتاب أبى عبيد وأجود،أما مؤلف أبى عبيد فقد أخذ كتب الأصمعى كما ذكرنا، فبوب ما فيها وأضاف إليها شيئا، وعلم أبى زيد وروايات عن الكوفيين.

ولقد جمع أبو عبيد كتابه هذا فى ثلاثين سنة، وعرضه على الأمير عبدالله فاستحسنه وقال"ان عقَلا بعث صاحبه على عمل هذا الكتاب حقيق إلا يحوج إلى طلب المعاش وأجرى عليه ١٠٠٠٠ درهم كل شهر(٥٤).

أما الشعر فنجد كتاب الشعراء، ومعانى الشعر.

ومؤلفاته فى النحو تشتمل على كتابى المذكر والمؤنث، المقصور والممدود،وكذلك كتاب الأجناس الذى تناول فيه أبو عبيد لفظ الكلمة الواحدة وأعطاها معانى أخرى اشتركت فى لفظ واحد.

بالإضافة إلى كتب أخرى تتناول مناحى الحياة مثل كتاب الأمثال السائرة، ومواعظ الأنبياء، والأموال والذى يعد من الكتب المهمة التى حرص فيها أبو عبيد على جمع العديد من الوثائق والمراسلات التي تعطى تصورًا حقيقيًا وواقعيًا على كيفية سير الأمور المالية للدولة، إلى جانب مناقشته وتعليقه على تلك الوثائق وآراء وأقوال الأئمة والفقهاء والعلماء، ولقد حاول أحد تلامذته، وهو ابن زنجويه أن يكتب كتابًا على نفس نهج أستاذه وبنفس الاسم "الأموال"، ولكن على الرغم من سعة علمه وقدره بين العلماء والأئمة لم يستطع أن يتفوق على أستاذه، وفى مواضع كثيرة كان يعتمد على كتاب الأموال للقاسم بن محمد.(٥٥).

توفى القاسم بن محمد عام ٢٢٤هـ/٨٣٨م

ولقد ذكر السبكى: " قال عبدان بن محمد المروزي حدثنا أبو سعيد الضرير قال: كنت عند عبدالله بن طاهر فورد عليه نعى أبي عبيد فأنشد(٥٦):

من خلال ما سبق ذكره نلاحظ أن هناك العديد من العوامل التى كانت وراء التكوين الثقافى للقاسم بن محمد والتى تنوعت واختلفت وهى كما يلى:

نشأته الأولى والتى تمثلت فى حرص والده على تلقى تعليمه الأولى على يد علماء وفقهاء فى علوم الدين من الكوفة والبصرة، بجانب تعليمه أبجديات اللغة العربية.

يضاف إلى ذلك رحلاته إلى بغداد وغيرها حتى ذهابه إلى خراسان واستقراره فى كنف الطاهريين.

تعلمه وتثقفه على يد علماء من مناطق تعددت ثقافتها، وتنوعت معارفها مما كان له عظيم الأثر علي تكوينه الثقافى وتعدد مجالات معارفه، ترتب على ذلك خروج جيل واع مثقف من تلاميذه وأصدقائه وأصحابه الذين أخذوا عنه العلم، وروى عنه،

ودونوا له الكثير من مؤلفاته التى ما زالت موجودة ونالت اهتمام العديد من الباحثين وتناولونها بالبحث والتمحيص والتحقيق.

مصاحبته وملازمته للأمراء والعلماء والفقهاء، واشتغاله فى بداية أمره بمهنة التأديب، والتى من أهم شروط من يقوم بالعمل فيها هو علمه الوفير وثقافته وإلمامه بكل فروع العلوم المختلفة.

اهتمام وتقدير أمراء الدولة الطاهرية للمؤدب القاسم بن محمد، واحترامهم له وتبجيلهم اياه، ولقد تمثل ذلك فى ثنائهم عليه، وتوفير الحياة الكريمة بتوفير راتب شهرى له، حتى يتمكن من التفرغ التام للتأليف والنتاج العلمى، وتحقق ذلك فى وجود ميراث وفير من كتبه فى فروع عديدة ومهمة.

أكد ما سبق أراء معاصريه فى شخصه، وتعليمه وثقافته، وثقتهم فيه، وتباهيهم بعلاقاتهم به، وتفضيلهم له عليهم فى الثقافة والعلم الغزير والرأى السديد.

٢-التكوين الثقافى للمؤدب أبى العميثل (عبد الله بن خُليد). ت(٢٤٠هـ/٨٥٤م).

نشأته:

مولى جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب، وكان أبو العميثل يقول:"إنى مولى بنى هاشم".

سمى أبو العميثل بالأعرابى، والأعرابى منسوب إلى الأعراب وتلك لا تعنى أنه عربى الأصل، وذلك لكونها تطلق على العربى وغير العربى، فيقال رجل أعرابى: إذا كان بدويًا وإن لم يكن من العرب، ورجل عربى منسوب إلى العرب وإن لم يكن بدويًا لذا، فهو من الفصحاء الأعراب الوافدين من البادية إلي مدن العراق حيث يقطن علماؤها من اللغويين ورواة اللغة والأخبار والشعر.[٥٧]

ويرجع السبب وراء إطلاق لفظ الأعرابى على بعض هؤلاء العلماء ومنهم أبي العميثل، هو حرص أبائهم على إرسال أبنائهم إلى البادية ليتعلموا العربية وآدابها، وترتب عليه أن صار كل أعرابى واسع الرواية، غزير المعرفة، قوى الحفظ، وبعد تركهم لها، ونزولهم للأمصار يصيرون مؤهلين للإشتغال بالعلم والتعليم والتأديب، وتأليف الكتب مثلما صار مؤدبنا أبو العميثل حافظًا للشعر والأدب، متقنًا للغة، قادرًا على تعجيم الكلام وإعرابه وتفخيمه، مصنفًا للعديد من المؤلفات.(٥٨)

واتصف أبو العميثل بسرعة البديهة، الفطنة، الذهن الصافى والقدرة على الحفظ والرواية، وعده ابن النديم من هؤلاء الفصحاء من الأعراب، ومنهم على بن مبارك اللحيانى، مؤرج بن عمرو السدوسى العجلى،الحسن بن على الحرمازى،عيينه بن المنهال أحد الرواه،،محمد بن عبدالملك الأسدى راوية بنى أسد وصاحب مآثرها وأخبارها وغيرهم الكثير.(٥٩)

تكوينه الثقافي:

تنوع تعليمه وثقافته مابين العلوم الأولية التى تلقاها في موطنه الأول ومسقط رأسه مدينة "الرى" من تعلم مبادئ القراءة والكتابة، وما تلقاه فى المسجد أو الُكتاب من علوم القرآن الكريم والتفسير والحديث والفقة، على الرغم من أن المصادر لم تنوه لذلك كما سبق وذكرنا سالفاً.

ثم سلك طريقه إلى البادية مثل الكثير من علماء اللغة والنحو والرواة، وذلك بهدف أخذ اللغة من مصادرها الأولية من الأعراب، ومن بيئتها الأصلية وهى البادية، قاصدًا من وراء تلك الرحلة الإقامة والتعلم،ثم يعود أدراجه مرة أخرى إلى وطنه، ليلتقى بعلماء اللغة وغيرهم ليروى لهم أخبار البادية وقبائلهم وأشعارهم، وقصصهم وحكاياتهم، وهناك من هؤلاء من امتهن مهنة تعليم سكان تلك المناطق من الكوفة

والبصرة وغيرها، بإعتبارها وسيلة من وسائل الرزق، حيث يعلمون الناس اللهجة البدوية ويروون لهم الأخبار والأشعار والقصص والحكايات،وترتب على ما سبق أن صار أبو العميثل عالما من علماء اللغة، كثير الحفظ والسماع والرواية.

ولقد وصف بأنه:

"كان مكثراً من نقل اللغة عارفاً بها"(٦٠).

ولقد إعتمد عليه الرواة واللغويون وأخذوا عنه اللغة والشعر، وكان شباب البصرة يذهبون إلى الأسواق ومنه "سوق المربد" ليلتقوا بهؤلاء الأعراب ويتحدثون إليهم لكسب لغتهم، ويتعرفوا على كيفية نطق بعض الألفاظ.(٦١)

ولقد ذكر ابن النديم أسماء العديد من هؤلاء الأعراب الذين يفدون إلى مدن العراق ليقدموا اللغة والشعر وأخبار البادية، ومنهم علي سبيل المثال لا الحصر نجد: أبو مالك عمرو بن كركره مولى بنى سعد، يذكر أنه: " كان يعلم فى البادية ويورق في الحضر"، وأبو زياد الكلابى يزيد بن عبدالله بن الحر، أعرابي بدوى، قدم إلى بغداد، وغيرهما.(٦٢)

ويمكن لنا أن نقول أن أصل أبى العميثل الأعجمى ولغته الفارسية لم تقف حائلاً أمام تعلمه اللغة العربية وأصولها، وإتقانه لها وذلك واضح وجلى من خلال أشعاره ومؤلفاته التى سنعرضها فيما بعد، بل يمكن أن نقول إنها كانت دافعًا قويًا لتفوقه ونبوغه فيها والتأليف بها.

بالإضافة إلى اتصاف الأعراب وعلى رأسهم شخصيتنا "أبو العميثل"بغزارة المادة وقوه الحفظ و،وسلامة اللغة وفصاحتها.

ولقد عرف أبو العميثل بسرعة البديهة والذكاء، ومنحه الله الفطنة والذكاء والذهن الصافى وسرعة الجواب، ونستشهد على ذلك بما قاله أبو العميثل: "عبدالله بن طاهر استخشن شاربه، فقال أبو العميثل فى الحال: شوك القنفذ لا يؤلم كف الأسد، فأعجبه كلامه وأمر له بجائزة سنية".(٦٣)

ومن خلال ما سبق نجد أن أبا العميثل قد تنوعت ثقافته ما بين التثقيف بالتراث العربى الإسلامى القائم على اللغة والشعر والأدب وعلوم القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف، سواء ما توصل إليه من خلال قراءاته وبحثه وتمحيصه، وما أخذه من شيوخ عصره.

علاقته بالطاهريين:

توثقت علاقته بالطاهريين منذ عهد الأمير طاهر بن الحسين، حيث كان شاعراً وكاتباً له، وكان لوجوده داخل البلاط الطاهرى الذى غلب على أمرائه كونهم أدباء وشعراء، الدور الكبير فى تكوينه الثقافى، فقد كان مؤسس الدولة وهو طاهر بن الحسين أديبًا شاعرًا، محبًا للشعر قولًا وسماعًا،يجازى من يقول الشعر ولكن بشرط استحسانه، كذلك من يخطئ ويتوسل للأمير بالشعر طالبًا عفوه وويستحسنه يعفو عنه، حيث شارك أبو العميثل فى كتابه الرسائل المتبادلة بين الأمير الطاهرى والخلفاء العباسيين من عهد الخليفة العباسي الأمين(١٩٨٣-١٩٨هـ/٨٠٩-٨١٣م)ونهاية بالخليفة الواثق بالله (٢٢٧-٢٣٢هـ/٨٤٢-٨٤٧م).

ولقد نال أبو العميثل حظوة ومنزلة كبيرة عند الطاهريين فى عهد الأمير طاهر، حيث كلفه بجانب كونه كاتب وشاعر الدولة، أن يتولى الإشراف على تعليم وتأديب ابنه عبدالله بن طاهر، وتوطدت علاقته بتلميذه الذى صار أميرًا للدولة وحرص الأمير

على بقاء معلمه ومؤدبه فى منصب كاتب الإمارة بالإضافة لكونه الشاعر الرسمى للدولة(٦٤).

وعندما يذكر أبا العميثل لم يصفه القدماء بكونه شاعرًا مثقفًا شائع الشعر، ولم يعدوه من فحول الشعراء، وإنما اكتفوا بكونه شاعرًا مجيدًا فقط.(٦٥)

وكان ينشد الشعر بالبديهة دون إعداد مسبق لذلك، وامتاز شعره بسرعه الخاطر ومن ذلك عندما كان على باب الأمير عبدالله بن طاهر ومنع من الدخول فقال شعرًا، وما أن علم الأمير بذلك حتى أمر له بالدخول فورًا، ووصله على ترجله لذلك الشعر، وما أن علم الأمير بذلك حتى أمر له بالدخول فورًا، ووصله على ترجله لذلك الشعر (٦٦).

ومن شعره فى مدح الأمير عبدالله يقول (٦٧).

ومما سبق يتضح لنا كونه على علم واسع بالشعر، وبصيرة قوية،فهو عالم بالشعر أكثر منه شاعرًا.

بالاضافة إلى كتبه العديدة في الشعر ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

كتاب التشابة، كتاب الأبيات السائرة، كتاب معانى الشعر،بالاضافة الى ديوانه الشعرى والذى يشتمل على خمسمائة ورقة (٦٨).

مؤلفاته:

لم تذكر لنا المصادر القديمة من مؤلفاته سوى أربعة مؤلفات، منها ثلاثة تم ذكرهم سابقا فى مجال الشعر والكتاب الرابع بعنوان المأثور من اللغة ويسمى " ما اتفق لفظه وأختلف معناه"(٦٩).

ويذكر المحقق أن أبا العميثل قد جمع فى هذا الكتاب من شوارد اللغة ونوادرها الشئ الكثير من الاستشهاد بأشعار العرب القدامى، حيث يأتى بالألفاظ التى تتفق فى اللفظ وتختلف فى المعنى، والألفاظ التى يأتى بها يكون الاتفاق بينهما اتفاقاً تامًا من حيث عدد الحروف، وترتيبها وشكلها بالحركات ولا خلاف بين الألفاظ سوى فى معنى كل لفظ من الألفاظ عن اللفظ الآخر.(٧٠)

علاقته بمعاصريه:

١. **أبو تمام حبيب بن أوس الطائى ت** (٢٣١هـ/٩٤٢م)

اتصف بطيب الأخلاق والظرف والسماحة، قدم فى زى الأعراب، وجلس في مجلس شعر، وطلب من الحاضرين سماعه، وبعدها شاع وذاع صيته فى قول الشعر،وصار مشهورًا، قصد الأمير عبدالله بن طاهر بن الحسين فى مدينة خراسان، وتقابل مع أبى العميثل، ولقد أنشد قصيدة فى مدح الأمير عبدالله قائلًا فيها(٧١):

٢. **أبو عبدالله محمد بن زياد المعروف (ابن الأعرابى)(٢٣١هـ/٩٤٢م)**

راوى أشعار القبائل، يعد من العلماءالمشهورين باللغة، أخذ عن الفضل والكسائى، وأخذ عنه ثعلب، وقال شاهدت مجلس ابن الأعرابى وكان يحضره زهاء مائة شخص.(٧٢)

اجتمع كل من أبى العميثل وابن الأعرابى لكونهما من غير الجنس العربى، وكلاهما لقب بالأعرابى بسبب ذهابهما إلى البادية، وكلاهما كان مولى لبنى هاشم، وكلاهما عملاً مؤدباً ومعلماً لأبناء الأمراء.

فكان ابن زياد الأعرابى مؤدباً لأبناء سعيد بن مسلم، ويأخذ أجرًا على ذلك.(٧٣)

ولقد كان ابن زياد بالنسبة لأبى العميثل بمثابة أستاذه ولكن ليس بمعنى التلميذ والأستاذ، ولكنه تأثر بعلمه فجعله مصدرًا من مصادره فى كتابه المأثور، يروى عنه

ويشير إلى اسمه فى أكثر من موضع قد بلغ خمسة مواضع، وينص صراحة على سماعه منه[٧٤].

٣. أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ت(٢٠٧هـ/٨٢٢م)

من ساكنى الكوفة، وهو من أبرع الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب وكان قداتخذه الخليفة المأمون معلمًا لأولاده، كان يحضر مجلس المفضل الضبى وابن الأعرابى عنده بحكم كونه ربيبًا للمفضل الضبى، وذكره أبو العميثل في كتابه، واعتبره من مصادره [٧٥]ومن معاصريه المؤدب سابق الذكر أبو عبيد بن سلام الهروى[٧٦]، أبو عمرو بن شمر بن حمدويه الهروى[٧٧]، ابن السكيت من مؤدبى الدولة الطاهرية[٧٨]، بالإضافة إلى مشاركته في مجالس العلماء، ومنها حضوره لمجلس الأصمعى[٧٩].

التكوين الثقافي للمؤدب إبن السكيت (أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الدورقى) ت (٢٤٤هـ/٨٥٨م)

المولد والنشأة:

ولد عام ١٨٦هـ/٨٠٢م فى مدينة دورق من كور الأهواز فى بلاد خوزستان.

والده رجل صالح وأديب عالم من أصحاب الكسائى العالم اللغوى، مؤدباً، حسن المعرفة بالعربية، حكى أنه عندما طاف بالبيت الحرام وسعى وسأل الله أن يعلم ابنه النحو، وأكد ذلك ابنه قائلاً:"أنا أعلم من أبي بالنحو، وأبى أعلم منى بالشعر واللغة".[٨٠]

أما عن ابن السكيت فقد عمل مؤدبًا للصبيان مع أبيه في درب القنطرة فى مدينة بغداد، ثم تعلم النحو من البصريين والكوفيين حتى صار عالمًا لغويًا مشهورًا،

وشيخ العربية البغدادى النحوى المؤدب، دين خير حجة فى العربية، استطاع بما أخذ عن الأعراب والعلماء أن يظهر فى اللغة والشعر وعلوم القرآن ونحو الكوفيين ويتعلم ويصير بارعاً فى النحو واللغة والشعر، وراوى ثقة صحيح السماع، وأدب أولاد الأمير محمد بن عبدالله الطاهرى وارتفع شأنه، وأدب ولدا المتوكل (٢٠٥-٢٤٧هـ/٨٢٠-٨٦١م)[٨١].

ثم ارتفع شأنه عندما كلف من قبل الخليفة المتوكل بتأديب ولديه المعتز بالله والمؤيد، وعندما جلس المعتز سأله ابن السكيت بأى شئ يحب الأمير أن نبدأ من العلوم؟

قال له: بالانصراف قال: فأقوم أنا أخف نهوضًا منك!

فقام المعتز فعثر بسرواله وسقط فالتفت إلى ابن السكيت وخجل قائلاً [٨٢]:

شيوخه:

رحل من خوزستان إلى بغداد مع أسرته، استفاد من دروس شيوخه وأساتذته، ومنهم على بن المغيرة بن الأثرم، وأبو عمرو الشيبانى، والفراء، وابن زيادالأعرابى،ونصران الخراسانى وهم من أعلام الأدب.

وقد أخذ الحديث ورواه من الإمامين محمد الجواد، وعلى الهادى، وعبد الملك الأصمعى، وأبي عبيده، وأبى زيد من غير سماع، إلا ممن سمع منهم، نحو الأثرم، وابنى نجده، وأبى نصر، وكان ربما حكى عن أعرابى ثقات عنده وقد أخذ عن ابن الأعرابى شيئاً يسيراً[٨٣].

تلامذته:

كان له العديد من التلاميذ الأوفياء الذين أخذوا عنه الكثير.

وممن أخذ عنه أبو سعيد السكرى، وأبو عكرمة الضبى، محمد بن الفرج المقرئ، ومحمد بن عجلان الإخبارى، وميمون بن هارون الكاتب، ومحمد بن رستم وغيرهم.(٨٤)

ومما وصل إلينا أن تلميذين له أخذا عنه كتاب الألفاظ، والذى سوف نتحدث عنه فقرأه عليه أبو العباس ثعلب (ت٢٩١هـ/٩٠٣م)، واستملاه منه معاصره أبو عبدالله محمد بن رستم، ثم انتقلت رواية ثعلب إلى تلاميذه أبى الحسن بن كيسان (ت٢٩٩هـ/٩١١م)، وأبى بكر بن بكير (ت٣٠٥هـ/٩١٧م)، وأبى عمر المطرز (ت٣٤٥هـ/٩٥٦م).

ولقد استملى الكتاب عن ابن كيسان تلميذه محمد بن نصر الغالبى، وعن الغالبى هذا والمطرز أخذه أبو علي القالى (ت٣٥٦هـ/٩٦٦م)، وكما أخذه أيضا عن أبى بكر بن الأنبارى (ت٣٢٧هـ/٩٣٨م) عن أبيه أبى محمد الأنبارى (ت٣٠٤هـ/٩١٦م) وعن ابن رستم تلميذ ابن السكيت(٨٥).

التكوين الثقافى لابن السكيت:

لوحظ من خلال تناولنا لتنشئته الأولى أنه تلقى تعليمه الأولى على يد علماء اللغة والأدب من الكوفة والبصرة، يضاف إلى ذلك دور والده فى تثقيفه، باعتباره عارفًا باللغة عالمًا بها، ولقد نجح فى ذلك بشهادة ابن السكيت نفسه بأنه أعلم من والده بالنحو، ووالده أعلم منه فى اللغة والشعر،وسيظهر ذلك بشكل جلى فى مؤلفاته وإسهاماته الحضارية.

مؤلفاته وإسهاماته الثقافية

لابن السكيت تصانيف نحو من عشرين كتابًا فى النحو، ومعانى الشعر، وتفسير دواوين العرب قد زاد فيها على من تقدمه(٨٦).

مؤلفاته في الشعر:

من كتاباته فى الشعر نجد كتاب معانى الشعر الصغير، كتاب معانى الشعر الكبير،سرقات الشعراء،بالإضافة إلى كتابه الذى صنف فيه شعر الشعراء جامعا فيه شعر امرئ القيس، وعمرو بن كلثوم والفرزدق وجرير، وحسان بن ثابت وغيرهم.(٨٧)

مؤلفاته فى النحو:

هناك العديد منها، المقصور والممدود، المذكر والمؤنث، الأضداد، الأجناس، الأصوات، المثنى والمبنى والمكنى، فعل وأفعل، ما إتفق لفظه وإختلف معناه وهو من الكتب التى صنفها للأمير عبدالله الطاهرى.

ومن مؤلفاته الأخرى الفرق، السرج واللجام، الحشرات،الشجر والنبات، الوحوش، الإبل، الأيام والليالى(٨٨).

مؤلفاته فى اللغة:

١- **<u>كتاب إصلاح المنطق</u>**(٨٩):

ولقد قيل فيه"ذكر بعض الثقات أنه ماعبر على جسر بغداد كتاب من اللغة مثل إصلاح المنطق لابن السكيت ولاشك أنه من الكتب النافعة الممتعة الجامع لكثير من اللغة ولا يعرف في حجمه مثله فى بابه، ولقد استشهد ببعض أقوال"أبو زيد الأنصارى"وقد شرحه أبو العباس أحمد بن محمد المريسى ت(٥٦٠هـ/١١٦٤م)،وقد اختصره الوزير أبو القاسم الحسين بن على المعروف بابن المغربى، وهذبه الخطيب أبو زكريا التبريزى، ورى عن المبرد قوله "ما رأيت للبغداديين كتابا أحسن من كتاب ابن السكيت فى المنطق"(٩٠).

والكتاب معجم لغوى ولا علاقة بعلم المنطق كما قد يتبادر إلى الأذهان، حيث قصد بالمنطق فيه المعنى اللغوى لا الإصطلاحى، يشرح فيه الكلمة في العربية مطعمًا الشرح بالقرآن والأشعار والأمثال.

واستكمالا للحديث عن كتاب إصلاح المنطق نجد"وقد أراد ابن السكيت أن يعالج أيضا داء اللحن والخطأ الذى استشرى وترسخ في لغة العرب التى هى لغة القرآن، فعمد إلى تأليف كتابه هذا وضمنه أبواب ضبط به جمهرة من لغة العرب،وقد جمع فيه الألفاظ المتفقة فى الوزن الواحد مع اختلاف المعنى أو المختلفة فيه مع إتفاق المعنى وما فيه من الغثان أو أكثر وما يمل ويصح وما يميز ومالا يميز وما يشدد وما تغلظ فيه العامة"، وكان منهجه فيه أن يذكر الصواب ثم يعقبه بالخطأ السائد،ولقد عرف الكتاب قديمًاواهتم به كبار اللغويين.[٩١]

٢ – <u>كتاب الألفاظ:</u>

يعد خطوة مهمة وكبيرة فى تاريخ معاجم اللغة، ومصدرًا ضخمًا، وصورة واضحة فى التبويب والتصنيف والتوثيق والبيان لدرجة جعل ابن دريد والأنبارى هذا الكتاب من أمهات الكتب، ووضعوه فى نفس مرتبة ومكانة كتب إصلاح المنطق، وأدب الكاتب، والغريب المصنف.

ولقد قسمه إلى ١٤٦(مائة وستة وأربعين بابًا)، منها على سبيل المثال لا الحصر، هادفة مما أذكر حرصه على تنوع الموضوعات التي تناولها للإستفادة، وكذلك ذكره للأشياء وعكسها لبيان أهميتها، ومنها: باب الغنى والخصب، باب الفقر والحدب، باب الجماعة، باب التفرق، باب الحدة والغضب، باب الضرب بالعصا والسيف والسوط، باب الكذب، باب الدعوات، باب نعوت النساء مع أزواجها.

ويتخلل تلك الأبواب نصوص آثرية وشعرية موثقة، مع تفسير واضح لكل ماهو صعب استيعابه.

ولقد اعتمد فى توثيقه لتلك المعلومات علي العلماء والأعراب الذين تقابل معهم واستقى منهم معلوماته شفاهه، وكذلك نقله المباشر عن أصحاب العربية الفصحاء.(٩٢)

والملاحظ أنه لم يكتف بالتأليف كتابه، بل حفظ ذلك المصنف بالرواية الموثقة، فأخذه عنه تلاميذه ونقلوه نصلًا كاملًا من بعده، ومنهم تلميذه أبو العباس ثعلب ت٢٩٠هـ/٩٠٢م، ثم استملاه منه معاصروه ومنهم أبو عبدالله محمد بن رستم.

ثم انتقلت روايته من ثعلب إلى تلاميذه ومنهم: أبو الحسن بن كيسان ت٢٩٩هـ/٩١١م، أبو بكر بن بكير ت ٣٠٥هـ/٩١٧م، أبو عمر المطرز ت٣٤٥هـ/٩٥٦م.

وكان منهجه هو توزيع مادته على أبواب، ووضع فيها كل ما سرد وجمع إليه من كلام العرب شعرا ونثرا عن شيوخ البصرة والكوفة وأعراب فصحاء قابلهم وتعلم علي أيديهم وأخذ عنهم.

ولقد استعان علماء معاجم المعانى الذين أتوا من بعده بمنهجه واتخذوه قدوة.

ومن ترجم له جعل كتابه هذا في الصدارة بين المعاجم الكبرى مثل لسان العرب لابن منظور وتاج العروس للزبيدى، وجعلوه فى الصدارة منذ عهد ابن النديم وحتى أيام إسماعيل باشا البغدادى(٩٣).

مشاركته في المجالس الأدبية

لقد كان لتكوينه الثقافي – سالف الذكر– دور واضح فى مشاركته فى المجالس العلمية وإثبات جدارته فى العلوم الأدبية.

ذكر ابن خلكان: "قال أبوالحسن الطوسى:كنا في مجلس أبي الحسن على اللحيانى، وكان عازمًا على أن يملى نوادره فقال يومًا تقول العرب: مثقل استعان

بذقنه، فقام إليه ابن السكيت وهو حدث فقال يا أبا الحسن إنما هو "مثقل استعان بدفيه، يريدون الحمل إذا نهض بحمله استعان بجنبيه فقطع الإملاء".

فلما كان المجلس الثانى أملى فقال تقول العرب " وهو جارى مكاشرى

فقال له ابن السكيت فقال أغرك الله وما معنى مكاشرى؟ إنما هو مكاسرى: كسر بيتى إلى كسر بيته قال فقطع اللحيانى الإملاء، فما أملى بعد ذلك شيئاً"(٩٤).

وقد قيل الحسين بن عبدالمجيب الموصلى " سمعت ابن السكيت يقول فى مجلس ابن أبى شيبة(٩٥).

ومن مجالسه:

مجلسه مع الأثرم علي بن المغيرة:

قال أبو العباس أحمد بن يحيى: كنا عند الأثرم صاحب الأصمعى وهو يملى شعر الراعى، فلما وضع الشيخ الكتاب من يده واستتم المجلس **قال يعقوب: لابد من أن أسأله عن أبيات** الراعى

قلت له: لا تفعل فلعله لا يحضره جواب فتكون قد هجنته على رءوس الملأ فقال: لابد من ذلك، ثم وثب فقال ما تقول فى بيت الراعى:

وأفضن بعد كظومهن بحرة من ذي الأبارق إذ رعين حقيلا

قال: فتلجلج الشيخ، وتنحنح ولم يجب بشئ فقال له فما تقول في بيته:

كدخان مرتجل بأعلي قلعة غرثان ضرم عرفجاً مبلولا

قال: فعاد الشيخ إلى تلك الصورة ورأينا فى وجهه الكراهية والإنكار(٩٦).

مجلس إبن السكيت مع أبى نصر صاحب الأصمعى:

قال أبو العباس أحمد بن يحيى: كان أبو نصر صاحب الأصمعى يمُلى شعر الشماخ وكنت أحضر مجالسه، وكان يعقوب يحضرها أيضًا قبلى، وكان يحضر مجالسهم ويطلب رئاستها، ولقد جاء إلى بيتى وطلب مني أن نذهب إلي أبى نصر حتى يذكر له ما أخطأ فيه من شعر الشماخ، وفعًلا قام بذلك وقال للشيخ كيف تنشد هذا البيت للشماخ، واغتاظ الشيخ من ذلك(٩٧).

مجلس ابن السكيت مع أبى عبدالله محمد بن زياد الأعرابى:

قال أحمد بن يحيى: كان يعقوب بن السكيت مقدمًا جسورًا مع العلماء، يتوردهم بالأشياء للفضل الذى كان يحس به من نفسه، ولقد حضرنا يوماً عند ابن الأعرابى فتكلم وعارضه، فقال ابن الأعرابى يقال: إضرب الرجل إذا أقام فى بيته ولزمه، فقال له: يعقوب من يحكى هذا أصلحك الله؟ فأقبل عليه ابن الأعرابى فقال: ما أشد حاجتك إلى من يعرك أذنك ثم يصفع، فقال يا عاض قال فأطرق يعقوب حتى سكت إبن الأعرابى ثم أقبل عليه فقال ما كان يسرنى أن هذه البادرة بدرت منك إلى غيرى، ثم لم يحتملها.

قال فرأينا الانكسار فيه والاستكانه، ثم بدأ يعقوب يقرأ عليه فاستمع لقراءته إلى أن أمسك يعقوب من تلقاء نفسه، ثم لم يزل يأتيه ويقرأ عليه كل ما يريد ويسأله فلا يمنعه ولا يأمره بالإمساك حتي يمسك هو إلى أن فرق الدهر بينهما، فكان يعقوب يقول ما كان أعظم بركة هذا المجلس أو ذلك اليوم(٩٨).

مجلس إبن السكيت مع أبى عثمان المازنى:

أخبرنا أبو إسحاق الزجاج قال أخبرنا أبو العباس محمد بن يزيد عن أبى عثمان قال:جمعنى وابن السكيت بعض المجالس، ومنها مجلس محمد بن عبدالملك الزيات، وقد طلب البعض

منى أسأله عن مسألة، وكان بين ابن السكيت والمازنى ود، لذا كره أن يتهجمه فى السؤال لضعفه فى النحو[٩٩].

أراء وأقوال العلماء فيه:

قال الإمام الشيخ محمد بن حسين كاشف الغطاء: "ابن السكيت يعقوب بن إسحاق الدروقى الأهوازى الإمامى النحوى واللغوى الشهير من عظماء الشيعة وكبار رجالاتها، ويعد من خواص الإمامين التقيين عليهما السلام، كان حاملًا للواء العربية والأدب"[١٠٠]

ذكر ابن خلكان: قال ثعلب "أجمع أصحابنا أنه لم يكن بعد ابن الأعرابى أعلم باللغة من ابن السكيت".[١٠١]

وفاته:

أما عن وفاته فيذكر أن الخليفة المتوكل سأله يومًا بعد أن وافق على تأديب أبنائه قائلًا: يا يعقوب أيما أحب إليك؟ أبناي هذان أم الحسن والحسين؟، فذكر الحسن والحسين رضى الله عنهما بما هما آهله، وسكت عن ابنيه.

وقال له كذلك: "إن قنبر خادم علي أحب إلى من ابنيك "، وعلى الفور أمر المتوكل جنوده من الأتراك فسلوا لسانه وداسوا على بطنه، وحمل إلى بيته فظل يومًا وبعض آخر ومات.

وفى الغد أرسل الخليفة المتوكل ديته لأهل بيته وقدرها عشرة آلاف درهم، وما أن باغ الخبر إلى عبدالله بن عبدالعزيز الذي كان قد نهاه من قبل علي عدم قبول تلك الوظيفة، واعتقد ابن السكيت أن سبب رفضه هو حقده وحسده له، حتى أنشد قائلًا[١٠٢]:

التكوين الثقافى للمؤدب أبو العباس ثعلب الشيبانى (أحمد بن يحيى بن يزيد بن سيار البغدادى النحوى) ت(٢٩١هـ/ ٩١٤م).

المولد والنشأة:

مولى لبنى شيبان، إمام الكوفيين فى النحو واللغة والحديث.

ولد عام ٢٠٠هـ/ ٨١٥ م، ثقة حجة فى علومه، دين صالح، مشهور بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة بالعربية، ورواية الشعر القديم، عرف بالبخل وترك وراءه ستة ألاف دينار(١٠٣).

شيوخه:

تلقى علومه على يد العديد من علماء عصره فى علوم القرآن الكريم والحديث الشريف وعلم اللغة ورواية الشعر وغيرها من العلوم، بالإضافة إلى حرصه على حضور الحلقات والمجالس العلمية.

وكان ثعلب يطلب كل علم من أهله،ومنهم أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمدون النديم شيخ أهل اللغة ووجههم، قرأعليه ثعلب قبل ابن الأعرابى وتخرج عليه، ثم جلس لابن الاعرابى فى اللغة، والنحو من سلمة بن عاصم، وكذلك محمد بن عبدالله بن قادم وهو من أعيان أصحاب الفراء، وأبو محلم محمد بن هشام الشيباني اللغوى، إبراهيم بن إسحاق بن بشير الحربى، وقال فيه ثعلب "ما فقدت إبراهيم الحربى من مجلس لغة أو نحو خمسين سنة" وكذلك الزبير بن بكار، أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشى البصرى وروى كتب أبي زيد الأنصارى عن ابن نجده، وروى كتب أبى عبيدة عن على بن المغيرةالأثرموكذلك الأصمعى عن أبى نصر،و أبى عمرو عن إبنه عمرو.

وكذلك عبيد الله بن عمر القواريرى وهو شيخ ثعلب فى الحديث،سمع منه مائة ألف حديث،أحمد بن حاتم صاحب الأصمعي أبو حاتم ت٢٣١هـ/٩٤٢م، عمرو بن أبى عمرو الشيباني ت٢٣١هـ/٨٤٥م،محمد بن سلام الجمحي ت٢٣١هـ/٨٤٥م، محمد بن زياد بن الأعرابى ت ٢٣١هـ/٨٤٥م، إبراهيم بن المنذر الحزامى ت٢٣٦هـ/م،أبو عبدالله الطوال النحوى ت ٢٤٣هـ/٨٥٧م، محمد بن حبيب أبو جعفر ت ٢٤٥هـ/٨٥٩م وفيه يقول"حضرت مجلسه فلم يمل.....وكان والله حافظا صدوقا".(١٠٤)

تلامذته:

لقد أخذ عنه خلق كثير وتخرج على يديه طائفة كبيرة منهم على سبيل المثال لا الحصر:

فقد سمع عنه لفطوية ومحمد بن العباس اليزيدى من كبار رجال اللغة العربية والأدب فى بغداد، والأخفش الصغير ومحمد بن القاسم بن محمد بن بشار ابن الأنبارى، وأبو عمر الزاهد، وأحمد بن كامل، ابن مقسم الذى روى عنه أماليه(١٠٥).

ومنهم كذلك: إبراهيم بن محمد بن السرى الزجاج ت٣١١هـ/٩٢٣م، عبدالرحمن بن محمد الزهرى، أبو عبدالله الحكيمى، إبراهيم بن محمد بن عرفة المعروف نفطوبى ت٣٢٣هـ/٩٣٤م، أحمد بن جعفر المعروف بجحظة ت٣٢٤هـ/٩٣٥م،محمد بن يحيي المعروف بالصولى ت ٣٣٦هـ/٩٤٧م، محمد بن يعقوب بن ناصح الأصبهانى ت ٣٤٣هـ/٩٥٤م، محمد بن عبدالواحد الزاهد المعروف بغلام ثعلب ت ٣٤٥هـ/٩٥٦م، وأبو عمر الزاهد من أكابر أهل اللغة وأحفظهما، ومحمد بن إبراهيم بن كيسان وكان حافظا للمذهب البصرى والكوفى عن المبرد وثعلب(١٠٦).

علاقة المؤدب ثعلب بالأمراء الطاهريين

توطدت تلك الصلة عندما كُلف ثعلب بتأديب أباه طاهر بن محمد بن عبدالله بن طاهر ،وكذلك أولاد محمد بن عبدالله بن طاهر. (١٠٧)

ولقد حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدى (١٠٨) قال: قال ثعلب "أقعدنى محمد بن عبدالله بن طاهر مع إبنه طاهر وأفرد له داراً فى داره، وأقام لنا وظيفة، فكنت أقعد معه إلى أربع ساعات من النهار،.....فكنت على هذه الحال ثلاث عشرة سنة..... وأجرى لى فى الشهر ألف درهم".

وكان يوفر له كل يوم سبع وظائف من الخبز الخشكار، ووظيفة من الخبز السميد، وسبعة أرطال من اللحم، وعلوفة رأس.

ويروى أن بعض آكابر أولاد طاهر سأل أبا العباس ثعلباً أن يكتب له مصحفاً على مذهب أهل التحقيق.(١٠٩)

وإن دل ذلك على بقاء المؤدب والنحوى تحت ظل تلك الأسر الطاهرية حتى انتهاء عهدها عام ٢٥٤هـ/٨٦٨م.

تكوينه الثقافي:

تنوعت ثقافه أبى العباس ثعلب وتنوعت ما بين:

تعليمه الأولي حيث اتفقت أغلب المصادر على ماذكره عن تعليمه ذاكراٍ: "طلبت العربية واللغة فى سن ست عشرة، وابتدأت بالنظر فى حدود الفراء وسنى ثمان عشرة سنة، وبلغت خمس وعشرين وما بقى على مسألة للفراء، إلا وأنا أحفظها وأحفظ موضعها من الكتاب، ولم يبق شئ من كتب الفاء فى هذا الوقت إلا قد حفظته".(١١٠)

حرصه -كما سبق وذكرنا -على أخذه العلم وفروعه من رواده وأساتذته، سواء فى اللغة والأدب، وكذلك الحديث، والشعر وعلوم وفنون أخرى عديدة.

مجالساته التى أملاها على أصحابه، والتي سوف نفرد لها حديثًا مستقلًا فيما بعد، والتى احتوت على موضوعات فى النحو واللغة والأخبار ومعانى القرآن، والشعر مما سمع وتكلم عليه. (١١١)

هذه النشأة المتميزة، والنبوغ المبكر للمؤدب أبو القاسم ثعلب، وثقافته ونبوغه فى فروع من العلوم، وكثرة أساتذته ومعلميه، وكثره تلاميذه الذين كان لهم دورواضح فى حياته و، وبعد مماته فى الحفاظ على تراثه العلمى، كان نتيجته تلك المؤلفات العديدة لأبى القاسم ثعلب.

مؤلفاته:

تعددت مؤلفاته وتنوعت ما بين كتب ألفت فى العلوم النقلية من علوم القرآن الكريم، والحديث، والقراءات،وكذلك فى العلوم العقلية من أدب وشعر وغيرها..

مؤلفاته فى العلوم النقلية:

معانى القرآن، غريب القرآن،غريب الحديث، كتاب القراءات، معانى القراءات..

مؤلفاته فى العلوم العقلية:

كتبه فى علم النحوواللغة:

إعراب القرآن، الأوساط فى النحو، حد النحو،فعلت وأفعلت،المصون فى النحو، اختلاف النحويين،مجاز الكلام وتصاريفه، ماينصرف وما لا ينصرف،ما يجرى ومالا

يجرى،الفصيح[١١٢]، والذى وصف بكونه صغير الحجم، كبير الفائدة،المجالس، أو المجالسات[١١٣]. أو الأمالى، استخراج الألفاظ[١١٤]

كتبه فى الشعر:

قواعد الشعر[١١٥] ضم بين دفتيه مجموعة لا بأس بها من الشواهد الشعرية البليغة، والتى تحتوي على ٢٠٠ بيت من عيون الشعر العربى [١١٦]، شرح لقصيده كعب بن زهير، شرح قصيدة عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير، شرح لامية الشنقرى، قصيدة في معنى الخال، ديوان رافع بن هريم اليربوعى، معاني الشعر، الهجاء، ديوان ابن الدمينة، ديوان زهير، ديوان عروة بن حزام، ديوان النابغة الجعدى، ديوان الأعشى، ديوان النابغة الذبيانى، ديوان الطرماح، ديوان طفيل[١١٧].

ومن شعره [١١٨]:

ومنه أيضًا [١١٩]:

ومن مؤلفاته التى اعتمدنا عليها فى التوثيق للمجالس الأدبية التى شارك فيه ثعلب كتابه مجالس ثعلب وهو يشتمل على ضروب شتي فى علوم اللغة العربية، وكثير من المسائل النحوية على مذهب الكوفيين، وهو يعد من أهم الوثائق العلمية فى بيان مذهب أهل الكوفة.

وكذلك مجالس وآمال أملاها على أصحابه في مجالسه تحتوي على قطعة من النحو واللغة والأخبار ومعانى القرآن الكريم والشعر، استعرض فى تلك المجالس بعض آراءأهل البصرة.[١٢٠].

ولقد رواها كل من أبى بكر الأنبارى، أبى عبدالله الزبيدى، أبى عمر الزاهد غلام ثعلب، ابن درستويه، أبى بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم[١٢١]

مجالسه العلمية:

حرص أبو العباس ثعلب على المشاركة فى العديد من المجالس الأدبية والتى ذكرت فى مصادرنا العربية، بالإضافة إلى كتاب مجالس العلماء لأبى القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجى(١٢٢).

وسوف نشير هنا إلى نماذج من تلك المجالس والتى تنم من خلال قراءتنا لها على مدى تنوع ثقافته ما بين الادب واللغة والشعر، وشهادة معاصريه له بذلك.

مجالس ثعلب مع الرياشى (١٢٣)

قال أبو عمر بن أحمد بن إسحاق القطربلى: قال أبو العباس أحمد بن يحيى كنت أسير إلى الرياشى لأسمع ما كان يرويه، وكانت قطعته شهداَ، فقال يومًا وقد قرئ عليه..... كيف تقول: بازلاً أو بازلُ؟ أى في قول الشاعر

ما تنقم الحرب العوان مني بازل عامين حديث سني

لمثل هذا ولدتني أمى.

فقلت له: أتقول لى هذا فى العربية إنما أقصدك لغير هذا"يروى بازلً، وبازلِ عامين وبازلُ" الرفع علي الإستئناف والخفض على الإتباع والنصب على الحال،فإستحيا وأمسك(١٢٤).

ثم جمعه مجلس أخر مع الرياشى وذلك في عام ٢٣٠هـ/٨٤٤م عندما نزل الرياشى فى بغداد بدرب الأزج، أو درب الزنوج، وأتى إليه ثعلب ليكتب عنه وقد تناقش معه الرياشى فى مسألة نحوية قد اختلف فى تفسيرها كلا من الكسائى والفراء، ومسألة أخرى قد سأل فيها الأخفش واتفق معه ثعلب فى تفسيرها، ولقد سأله عن مجالسته له فأجاب نعم قائلا"وأنا أرى أنى أعلم منه" فلم يعجب الرياشى قوله هذا.(١٢٥)

مجلس ثعلب مع محمد بن حبيب(١٢٦)

قال أبو العباس أحمد بن يحيى أتيت محمد بن حبيب وقد بلغنى أنه يُملى شعر حسان بن ثابت، فلما عرف موضعى قطع الإملاء فترفقت به فأمل وكان لا يقعد فى المسجد الجامع، فأقنعته بالعدول عن ذلك، و قعد فى جمعه من الجمع واجتمع الناس، وسأله أحد الحضور عن مسائل فى تلك الأبيات والتى منها

فإني وإياه كرجلى نعامة علي كل حال من غنى وفقير.

ووفق محمد بن حبيب في تفسير الأبيات لغويًا، وأخطأ عندما سأله السائل عن مدي الصحة فيما ذكره الشاعر "غني وفقير"، وضطرب ونصرف بعدها ولم يعد(١٢٧).

وكذلك مجلس ثعلب مع محمد بن سعدان(١٢٨).

مجلس أبي العباس أحمد بن يحيى مع ابن الأعرابى محمد بن زياد:

ذكر ثعلب قائلاً كنا عند أحمد بن سعيد بن سلم وعنده جماعة من أهل الأدب من البصرة، منهم عافية بن شبيب، السعدي، أبو العالية، وكنا نتناقش قبل مجيئه فى تفسير معانى بعض الأشعار فى ديوان شعر الشماخ، وما إن جاء وجلس حتى سألته عن بعض معانى الشعر فيما يتعلق بالبيت التالى:

فنعم المرتجى ركدت إليه رحى حيزومها كرحى الطحين

وظن أنى أريد أن أستزله بحضره الموجودين من علماء البصرة، وكان المعروف عنه الشدة، وأوضحت له الأمر، وقلت له"لا والله ما الأمر كما توهمت.!"وأوضحت له القصة فسكت، وقال: إنما أراد الصلابة(١٢٩).

مجلس أبى العباس ثعلب مع محمد بن عبدالله بن طاهر:

ترجع صلته بالأمراء الطاهريين منذ عهد الأمير أبي العباس محمد بن طاهر (٢٤٨-٢٥٩هـ/٨٦٢-٨٧٣م)، وحرص ثعلب على حضور مجالسه، ومشاركته فى المناظرات التى كانت تعقد داخل المجالس، وهو ما سوف نتحدث عنه فيما بعد.

وأكد ما سبق أبو العباس محمد بن عبيد الله بن عبدالله بن طاهرقائلاً: "قال لى أبى حضرت مجلس أخى محمد بن عبدالله بن طاهروحضره أبو العباس ثعلب والمبرد، فقال لى أخى محمد قد حضر هذان الشيخان فليتناظرا، وأنا أحب أن أعرف أيهما أعلم قال فتناظرا فى شئ من علم النحو ممأعرفه فكنت أشركهما فيه إلى أن دققا فلم أفهم، ثم عدت إليه بعد انقضاء المجلس فسألنى فقلت إنهما تكلما فيما أعرف فشركتهما ثم دققا فلم أعرف ما قالا، لا والله يا سيدى ما يعرف أعلمهما إلا من هو أعلم منهما ولست ذلك الرجل فقال لى: يا أخى أحسنت والله".

<u>قال أبو العباس</u>: سألنى محمد بن عبدالله بن طاهر، يوم دخلت عليه وكان لما قدم من خراسان طلبنى فلما وصلت إليه بادر إلى بيت الراعي:

كدخان مرتجل بأعلي تلعة غرثان ضرم عرفجاً مبلولا

فقلت يصف ذئباَ فسألنى عن بيته:

كلى الحمض بعد المقحمين ورازمى إلى قابل ثم أعذرى بعد قابل

فقلت له ليصير الإنسان عن قليله ويعف عن كثير غيره، ليكون أعز له.

وسألني عن بيته:

وخادع المجد أقوام لهم ورق راح العِضاه به والعرق مدخول

<u>فقلت</u> رأي ظاهرهم فقدر أن الباطل مثله فأخلف

فسألني عن بيته:

فتلنا غرارا من حديث نقوده كما إغتر بالنص القضيب المسمح

فقلت انه لم يزل يترفق بمن يهواه حتي أطاع وسامح(١٣٠).

مجالس أبى العباس ثعلب مع أبى العباس المبرد(١٣١)

تعددت مجالسه مع المبرد وذلك فى حضور الأمير محمد بن عبدالله بن طاهر، أو بدعوة منه وفى داره، طلبًا منهم عقد مناظرة فى أمر من أمور العلم مثلما كان الحال فى تلك المناظرة التى حدثت بين أبى العباس ثعلب ومحمد بن يزيد(١٣٢).

وكذلك طالبا تفسيرًا لغويًا لبعض الآيات القرآنية(١٣٣)، أوبعض الأبيات الشعرية(١٣٤).

الخـاتمـــة:

- يعد التأديب من المهن الهمة لما لها من دور كبير فى إعداد المؤدب أدبيًا وعلميًا ليكون شخصًا له دوره فى المجتمع سواءأكان على المستوي الشخصي، وكذلك المستوى العام، وخاصة إذا تولى وظيفة سياسية كمنصب الخلافة أو الإمارة، أو ما شابه.
- كان لابد من توافر العديد من الصفات والسمات فيمن يقوم بهذا العمل الجاد، والذى تترتب عليه أمور جليه فيما بعد، صفات وسمات أخلاقية سيحرص المؤدب على ترسيخها فيمن يقوم بتأديبه.
- التكوين الثقافى للمؤدب يعتبر من أهم العوامل الأساسية التي تؤهل المؤدب للقيام بهذا العمل، والذى يشتمل على نشأته وتعليمه الأولى على يد أساتذته من علماء العرب من البصرة والكوفة وغيرها، وكذلك دأبه على تحصيل العلم عن طريق مشاهداته وسماعه وقراءته المتعددة فى كل فنون العلوم.
- حرص أمراء الدولة الطاهرية علي الاهتمام باختيارالمكلف باختيار المؤدبين فى الدولة، والذى كان حريصًا على التدقيق فى اختيار هؤلاء بعناية ومتابعتهم.
- على الرغم من أن المصادر لم تمدنا بمعلومات كافية عن دور المؤدبين فى تأديب أولاد أمراء الدولة، لكنها ألقت الضوء أكثر على علاقاتهم بأمراء الدولة واهتمامتهم الأدبية بالعلوم والأداب وعلماوها، إلى جانب كون بعضهم كانوا أدباء وشعراء جالسوا الشعراء والأدباء وناظروهم في مجالسهم أو مجالس العلماء.
- تشجيع أمراء الدولة لهؤلاء المؤدين، وتوفير الحياة الكريمة ماديًا ومعنويًا للتفرغ للعلم والتأليف، بهدف ازدهار الحياة الفكرية.

- نظرًا للتكوين الثقافى القوي لهؤلاء صارت المكتبة العربية ثرية بمؤلفاتهم الأدبية، ولاقت عناية وإهتمام من قبل العديد من المؤرخين الذين قاموا علي تحقيق تلك الجواهر التى لا تقدر بثمن.
- إكتملت الفائدة بأن صار لكل مؤدب من هؤلاء مدرسته التى طبق فيها منهجه الذى لم يكتف فقط بأن يكون متأثرًا بإستاذه ومعلمه ولكن ترك بصمته العلمية، وثقافته، وهويته على كتاباته، ثم صار له تلامذته الذين كان أغلبهم بالنسبة لمعلميهم أصدقاء، كانوا حريصين علي السماع والرواية، والحفاظ علي ذلك التراث من الضياع عن طريق تدوينه فى نفس وقت تأليفه، أو في وقت لاحق.

الهوامش

١.سليمان بن إبراهيم العابد، المؤدبون وتجربتهم فى تعليم اللغة العربية، د.ن، د.ت، ص٢١٣.

٢.أحمد بن خالد: اللغوى الفاضل، حفظ عن الأعرابى نكتًا كثيرة، أقام فى نيسابور وأملى بها كتبًا كثيرة فى معانى الشعر والنوادر، تأدب على يد الأعراب الذين أتى بهم الأمير عبدالله الطاهرى، حتى صار إمامًا فى الأدب، وتوثقت علاقته بالأعرابى لدرجة جعلته يعرض عليه أصول الشعر أصلًا أصلًا، وكذلك شعر الكميت، ولقد كان شمر بن حمدويه الهروى اللغوى وأبو الهيثم الرازبى النحوى شيخا العجم فى اللغة العربية يثنيان عليه ويوثقان به، وكان بين أبو سعيد وأبى الهيثم فضل ومودة، ومن تصانيفة كتاب الرد على أبى عبيد في غريب الحديث. الصفدى (صلاح الدين بن أيبك)، نكت الهميان فى نكت العميان، وقف على طبعة أحمد زكى بك، المطبعة الجمالية، مصر، ١٩١١م،ص ٩٦؛ القفطى(جمال الدين أبى الحسن على بن يوسف)،أنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار الفكر العربي، مؤسسة الكتب الثقافية، القاهرة، بيروت، ط١٩٨٦،ج١،ص٦٧؛ ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبيد الله بن عبدالله الرومي)، معجم الأدباء"إرشاد الأريب إلي معرفة الأديب)، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي،بيروت، لبنان، ١٩٩٣م،ج١،ص٢٥٣،٢٥٤؛ العسقلاني(أحمد بن علي بن حجر)،لسان الميزان، إعتني به عبدالفتاح أبو غدة، إعتني بإخراجه سليمان عبدالفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، دار البشائر، ط١، ٢٠٠٢م،ج١،ص٤٥١؛ السيوطي(جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١٩٦٤م،ج١،ص٣٠٥.

٣.الحلبي(أبي الطيب عبدالواحد بن علي اللغوي)، مراتب النحويين، حققه وعلق عليه محمد أبو إبراهيم، مكتبة نهضة مصر، مطبعة السعادة، ١٩٥٥م،ص٩٢هامش(٢)؛ ياقوت الحموي،مصدر سابق، ج١، ص٢٥٣؛ القفطي، مصدر سابق، ص٦٧ ؛العسقلاني، مصدرسابق،٤٥١؛السيوطي، مصدرسابق، ص٣٠٥.

٤.ياقوت الحموي، مصدر سابق، ج١، ص ٢٥٦،٢٥٧.

٥.الزبيدي(محمد بن الحسن)، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، ١٩٧٣م،ص،١٢٠٢؛ المرزباني (أبي عبيد الله محمد بن عمران)، نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء، تحقيق رودلف زليهايم، المطبعة الكاثوليكية، ١٩٦٤م، ص٢١٥ ؛ الحموي، معجم الأدباء،ج٦،ص٢٨٤٠.

٦.الجاحظ (أبي عثمان عمرو بن بحر)، البيان والتبيين، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط٧،م١٩٩٨م،ج١، ص٤٠٢،٤٠٣.

٧.**كفى الْمَرْء نقصا أَن يُقَال بِأَنَّهُ معلِّم صبيان وَإِن كَانَ فَاضلا** الأصفهانى(أبو القاسم الحسين بن محمد)، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، هذبه إبراهيم زيدان، مطبعة الهلال، مصر، ١٩٠٢م، ص٢٣؛ ياقوت الحموى، معجم الأدباء،ج١،ص٤٠٧.

٨.الأصفهانى، مصدر سابق، ص٢٣؛ الجاحظ، مصدر سابق، ج٢، ص٧٣.

٩.البيهقى (ابراهيم بن محمد)، المحاسن والمساوئ، تحقيق محمد إبراهيم أبو الفضل، دار المعارف،١٩٦١م، ج١،ص٩:١٠.

١٠.القفطى، أنباه الرواة، ج١، ص٢٨، ٢٩؛ سليمان العابد، المؤدبون وتجربتهم، ص٦٦.

١١.ابن القفطى(أبو الحسن جمال الدين علي بن يوسف)، تاريخ الحكماء، نشر جوليوس ليبرت، ط ليبسك، ١٩٠٣م، ص٤١٣ ؛ احسان ذي النون السامرائي، الحياة العلمية زمن السامانيين في خراسان بلاد ما وراء النهر في القرنيين الثالث والرابع الهجري، بيروت.لبنان، ط١،٢٠٠١م، ص٤٤؛ ابراهيم محمد زينى، هانى بن عبدالله الملحم، "ابن سينا نموذج الحكيم المسلم دراسة في تراجم ظهير الدين البيهقي "، مجلة الإسلام في آسيا، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، العدد الرابع، ٢٠١١م،ص٢٨٥.

١٢.هراة: مدينة حصينة تشتمل علي دار إمارة في مكان يعرف بخراسان أباذ، وحصن له أربعة أبواب، ومسجد جامع وسط أسواق المدينة، ولم يكن بخراسان ولا سجستان أعمر من مسجد هراة، وأهلها أهل أدب وبلاغة.ابن خردذابه (أبو القاسم عبيد الله بن عبدالله)،المسالك والممالك، دار صادر، ليدن، ١٨٨٩م،ص٢٤٥؛المقدسي (محمدبن أحمد)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم،

وضع مقدمته وهوامشه وفهارسه محمد مخزوم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٩٨٧م، ص ٢٤٢؛ كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس، كوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٨٥م،ص ٤٥٠.

١٣. الدولابى (أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد)،الكنى والأسماء، دار ابن حزم، ٢٠٠٠م،ص٨٨٢؛ الحلبى، مراتب النحويين، ص٩٤؛ ابن أبى يعلى (أبى الحسين محمد)، طبقات الحنابلة، وقف على طبعة وصححه محمد حامد الفقى، القاهرة، د.ت، ج١،ص٢٥٩؛ابن الجوزى (عبد الرحمن بن على بن محمد بن على)، صفوة الصفوة، المحقق خالد مصطفى طرطوس، دار الكتاب العربى، د.ت، ص٧٦٦؛ابن خلكان(أبي العباس شمس أحمد بن محمد)، وفيات الأعيان، ج٤،ص٦٤؛ السيوطى(عبدالرحمن جلال الدين)المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد أحمد جاولولى بك،على محمد البجاوى، محمد أبو الفضل إبراهيم، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٩٨٦م،ج١، ص٨٣؛ كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربى، تحقيق عبدالحليم النجار، رمضان عبدالتواب، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٧م، ج٢،ص١٥٥؛ غانم قدورى، أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي حياته وجهوده فى دراسة القراءات، بغداد،١٩٨٦م،ص١٥٢؛عبد الهادى العجمى، الوثائق التاريخية للعصور الإسلامية الأولى كتاب الأموال للقاسم بن سلام مصدرًا، حوليات الآداب والعلوم الإجتماعية، الحولية الثلاثون، ٢٠٠٩م،ص١٩،هامش ٧.

١٤. الفيروز آبادى (مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد)، البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة، المحقق محمد المصرى،طبعة منقحة وموسعة حسان أحمد راتب المصرى، دار سعد الدين، دمشق،ط١، ٢٠٠٠م،ص٩٩،٢٣٣.

١٥. الزبيدى، طبقات النحويين واللغويين،، ص١٩٩.

١٦. الشيرازى (إبراهيم بن علي بن يوسف)، طبقات الفقهاء، تحقيق إحسان عباس، دار الرائد العربى، بيروت، ١٩٧٠م ص ٩٢؛ المزى(جمال الدين أبو الحجاج يوسف)، تهذيب الكمال فى أسماء الرجال، تحقيق وتعليق بشار عواد معروف، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٩٢م، ص٣٥٤؛الذهبى (محمد بن أحمد بن عثمان)، تذكرة الحفاظ، تحقيق

عبدالرحمن بن يحى المعلمى، دائرة المعارف العثمانية، ١٤٧٣هـ،ص٤١٧عبد الهادى العجمى، المرجع نفسه.

١٧. الخطيب البغدادى(أحمدبن على)، تاريخ مدينة السلام وأخبار محديثها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها وواردیها، حققه وضبط نصه وعلق عليه بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامى، ط١، ٢٠٠١م، ج١٤،ص٣٩٢.

١٨. ابن أبى يعلى، مصدر سابق، ص٢٥٩،البغدادى، مصدر سابق، ج١٢،ص٤٠١؛ الذهبى (شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان)، سير أعلام النبلاء، أشرف علي تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسونى، مؤسسةالرسالة، ط١، بيروت، ١٩٩٦م، ج١٠، ٤٩١ ؛عبد الهادى العجمى، مرجع سابق، ص٢٢

١٩. الداوودى(شمس الدين محمد بن على بن أحمد)، طبقات المفسرين، راجع النسخ وضبط أعلامها لجنة من العلماء بإشراف الناشر، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٨٣م، ج٢،ص ٣٤؛ المرزبانى، مصدر سابق،ص٢١١؛ البغدادى، مصدر سابق، ج١٤،ص٣٩٣،٤٠٣؛ الذهبى، مصدر سابق، ج١٠، ص٥٠١؛ غانم قدورى حمد، مرجع سابق، ص١٥٤؛عبد الهادى العجمى، مرجع سابق، ص٢١.

٢٠. ابن أبى يعلى، مصدر سابق، ص٢٥٩، ابن سعد(محمد بن منيع الزهرى)،الطبقات الكبرى "الطبقات الكبير""فى البصريين والبغداديين والشاميين والمصريين وآخرين"، تحقيق على محمد عمر،مكتبة الخانجى، القاهرة، ٢٠٠١م،ج٩،ص٣٥٨؛، الحلبى، مصدر سابق، ٩٤؛ ابن المعتز(عبد الله بن محمد العباسى)، طبقات الشعراء، تحقيق عبدالستار أحمد فراج، ط٣،دار المعارف،١٩٥٦م، ص١٨٦؛ المزى، مصدر سابق، ص٣٦٣،٢٥٦؛عبد المهدى اليادكارى، آلطاهر والحركة الأدبية في العصر العباسى، رسالة ماجستير غير منشورة، بيروت، ١٩٦٧م،ص٨٤ ؛ كارل بروكلمان، مرجع سابق، ص ١٥٥؛ شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربى "العصر العباسى الأول"، ط٨، دارالمعارف، د.ت، ص١٠١.

٢١.تعرف بمرو الشاهجان وهى مدينة نفيسة طيبة، بها قلعة وأرباض واسعة، تمتد على ضفاف الأنهار الكبيرة بها، وفى القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي إشتملت على ثلاثة مساجد وهم مسجد القلعة، المسجد العتيق، والمسجد الجديج، وبها أسواق عامرة. المقدسى، مصدر سابق، ص٢٤٤؛ لى لسترنج، مرجع سابق، ص٤٤٠.

٢٢.البغدادى، مصدر سابق، ص ٣٩٣ ؛الذهبى، مصدر سابق، ص٤٩٣؛ عبدالمهدى اليادكارى، مرجع سابق،ص٨٤.

٢٣.إبن المعتز، طبقات الشعراء، ص١٨٦؛ الداوودى، مصدر سابق، ج٢، ص٣٩؛ إبن أبى يعلى، طبقات الحنابلة،، ج١، ص٢٦٠؛ ابن تغرى بردى(جمال الدين أبو المحاسن)، النجوم الزاهرة فى أخبار مصر والقاهرة، وزارة الثقافة، مصر،١٩٦٣م، ج٢، ص١٩١؛ ميرخواند (محمد بن خاوندشاه)، روضة الصفا فى سيرة الأنبياء والملوك والخلفا "تاريخ الدولة الطاهرية والصفارية والسامانية وآل بويه والإسماعيلية والملاحدة "، ترجمة عن الفارسية وعلق عليه أحمد عبدالقادر الشاذلى، راجعه وقدم له السباعى محمد السباعى، الدار المصرية للكتاب، ١٩٨٨م، ٥٠؛ عبدالمهدى اليادكارى، مرجع سابق، ص٨٤،٨٥.

٢٤.إبن عبد ربه (أحمد بن محمد الأندلسى)، العقد الفريد، تحقيق مفيد محمد قميحه، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م، ج٢، ص ٩؛عبد المهدى اليادكارى، آل طاهر والحركة الأدبية، ص٩٨.

٢٥.ابن عبد ربه، مصدر سابق، ج٢، ص١٣٠؛ عبدالمهدى اليادكارى، مصدر سابق، ص٩٨.

٢٦.ابن الأثير (علي بن محمد بن محمد الجزرى)، الكامل فى التاريخ، المحقق أبو الفداء عبدالله القاضى، دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م، ج٥، ص ٢٧١؛ الكرديزى (أبو سعيد عبدالحى بن الضحاك بن محمود)، زين الأخبار، ترجمة عفاف السيد زيدان، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص٢٠٠؛ عبدالمهدى اليادكارى، مرجع سابق، ص٩٩.

٢٧. الزبيدى، مصدر سابق، ص ٢٠١؛ ابن أبى يعلى، مصدرسابق، ج٢،ص١٥٦؛ ياقوت الحموى، معجم الأدباء ج٢، ص٢٢٠٠؛ الذهبى، سير أعلام النبلاء، ج١٠، ص٥٠١؛ إبن الجزرى (محمد بن محمد بن محمدالدمشقى الشافعى)، غاية النهاية فى طبقات القراء، طبعة جديدة ومنقحة اعتمدت على الطبعة الأولى للكتاب التى عنى بنشرها ج.برجستراسر، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ط١،٢٠٠١م، ج٢، ص ١٨.

٢٨. ابن الجوزى، صفوة الصفوة، ص٧٦٧؛ ياقوت الحموى، مصدر سابق، ج٥، ص٢٢٠١.

٢٩. الحلبى، مراتب النحويين، ص٩٤؛الداوودى، مصدر سابق، ج٢، ص٣٩،٤٠؛إبن أبى يعلى، مصدر سابق، ج١،ص٢٦١؛ البغدادى، مصدر سابق،ج١٤،ص٣٩٥؛ إبن الأنبارى (أبى البركات كمال الدين عبدالرحمن بن محمد)، نزهة الألباء فى طبقات الأدباء،قام بتحقيقه إبراهيم السامرائى، مكتبة المنار، الأردن، ط٣،١٩٨٥، ص٩٣ ؛ياقوت الحموى، مصدر سابق، ج٥، ص٢١٩٩؛ إبن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣، ص٢٢٥؛ ؛ الذهبى، سير أعلام النبلاء، ج١٠، ص١٤٩٥ ؛ السبكى، طبقات الشافعية،ج٢،ص ١٥٥ ؛ العسقلانى(أحمد بن على بن حجر) تهذيب التهذيب، دائرة المعارف النظامية، الهند، ١٣٢٥هـ، ج٨، ص٣١١؛ عبدالهادى اليادكارى، مرجع سابق، ص١٥٩.

٣٠. إبن أبى يعلى، مصدر سابق،ج١،ص٢٦٠؛البغدادى، تاريخ بغداد، ص٣٩٣ ؛ ابن الجوزى، صفوة الصفوة، ص٧٦٧؛ المزى، تهذيب الكمال، ج١٤، ص١٤٠ (عن عباد، ووكيع)، ج٣٢، ص٢٦١(عن أبى خالد الواسطى)؛ الذهبى، سير أعلام النبلاء، ج١٠، ص٤٩١؛ السبكى، طبقات الشافعية، ج٢، ص١٥٤؛غانم قدورى حمد، أبوعبيد القاسم بن سلام، ص١٥٦؛عبد الهادى العجمى، الوثائق التاريخية للعصور الاسلامية كتاب الأموال للقاسم بن سلام مصدرًا، ص٢٦.

٣١. التنوخى(أبى المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر)، تاريخ النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو، السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المجلس العلمى ١٩٨١م،ص١٩٧؛البغدادى، مصدر سابق،ج١٢،ص٤٠٤؛ القفطى، أنباه الرواة، ج٣، ص١٣؛ كارل

بروكلمان، مرجع سابق، ص١٥٥؛غانم قدورى، مرجع سابق، ص١٥٧؛عبد الهادى العجمى، مرجع نفسه.

٣٢. السبكى، مصدر سابق، ج٢، ص١٥٣؛ ابن الجزرى، غاية النهاية فى طبقات القراء، ج٢، ص١٨.

٣٣. القفطى، مصدر سابق، ج٣،ص،٢١؛ غانم قدورى، مرجع سابق، ص١٥٨.

٣٤. البغدادى، مصدر سابق، ج٤، ص١٨٤؛ القفطى، أنباه الرواة، ج٣، ص٢١ ؛ العسقلانى، لسان الميزان، ج١، ص٦٩٣؛ تهذيب التهذيب، ج٥ ص٢٩٤،١٣٠؛ الذهبى، سير أعلام النبلاء، ج١٠، ص٤٩٢؛ المزى، تهذيب الكمال ج، ٣٠٨،٣٠٩،٣٥٦.

٣٥. ابن النديم (أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق)، الفهرست، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د.ت، ص١٠٧؛ التنوخى، مصدر سابق، ص١٩٩؛ القفطى، مصدر سابق، ص٢٢.

٣٦. البيهقى (أحمد بن الحسين بن على بن موسى)، مناقب الشافعى، تحقيق السيد أحمد صقر، دار التراث، مصر، ١٩٧٠م، ج١،ص٢٦٨، ج٢، ص٢٥١ ؛الإسنوى (جمال الدين عبدالرحيم) طبقات الشافعية، تحقيق كمال يوسف المجون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٧٨م، ج١، ص١٨؛ الذهبى، سير أعلام النبلاء، ج١٠، ص٧ غانم قدورى حمد أبو عبيد بن سلام، ص١٥٨،١٥٩.

٣٧. البيهقى، مناقب الشافعى، ج٢،ص٢٥١؛ غانم قدورى، مرجع سابق، ص١٥٩.

٣٨. إبن أبى يعلى، طبقات الحنابلة، ج١، ص٢٦٢؛ ابن الجوزى (عبد الرحمن بن على بن محمد بن على)، مناقب الإمام أحمد، المحقق عبدالله بن عبدالمحسن التركى، دار هجر، ١٤٠٩هـ، ١٥٢،١٥٣؛ السبكى، طبقات الشافعية، ج٢، ص ١٥٥؛ ابن الجزرى، غاية النهاية، ج٢، ص١٨.

٣٩. ابن أبي يعلى، مصدر سابق، ج١،ص٥،٦؛ ابن الجوزى، مصدر سابق، ص٤٥٣، الذهبى، سير أعلام النبلاء، ج١٠، ص٥٠١غانم قدورى، مرجع سابق، ص١٥٩،١٦٠.

٤٠. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٤، ص٦٠ ؛ الذهبى، سير أعلام النبلاء، ج١٠، ص٥٠١

٤١. الزبيدى، طبقات النحويين، ص١٩٩ ؛ ياقوت الحموى، معجم الأدباء، ج٥، ص٢١٩٩.

٤٢. ابن الأنبارى، نزهةالألباء، ص١١٢ ؛ البغدادى، تاريخ بغداد، ج١٤، ص٤٠١؛ ابن خلكان، مصدر سابق، ص٦١؛ العسقلانى، تهذيب التهذيب، ج٨، ص٣١٦.

٤٣. ابن الجزرى، غاية النهاية، ج١، ص٢٨٣.

٤٤. ابن الجوزى، مصدر سابق، ج٢، ص١٨ ؛ الذهبى(محمد بن أحمد بن عثمان)، معرفة القراءالكبار على الطبقات والأمصار، المحقق طيار آلتى قولاج، مركز البحوث الإسلامية، إستانبول،١٩٩٥م، ج١، ص٣٦١ ؛ الذهبى، مصدر سابق، ج١٠، ص٥٠٤ ؛ السبكى، مصدر سابق، ج٢، ص١٥٥.

٤٥. المرزبانى (أبي عبيد الله محمد بن عمران)، نور القبس المختصر من المقتبس فى أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء، تحقيق رودلف زليهام، المطبعة الكاثوليكية، ١٩٦٤م، ص٣١؛ إبن أبي يعلي، طبقات الحنابلة، ج١، ص٢٦١ ٦؛ البغدادى، مصدر سابق، ص٣٩٢ ؛ القفطى، أنباة الرواه، ج٣، ص١٨؛ ابن خلكان، مصدر نفسه ؛ إبن الجزرى، غاية النهاية، ج٢، ص١٨ ؛ العسقلانى، مصدر سابق،ج٣،ص٣١٧.

٤٦. الحلبى، مراتب النحويين، ص٩٣.

٤٧. ابن النديم، الفهرست، ص١٠٧؛ البغدادى، مصدر سابق، ج١٤، ص٣٢٩،٣٩٣؛ الداوودى، طبقات المفسرين، ج٢، ص٤٠؛ الذهبى، سير أأعلام النبلاء، ج١٠، ص٤٩٤؛ عبدالهادي العجمى، الوثائق التاريخية للعصور الإسلامية كتاب الأموال للقاسم بن سلام "مصدرًا"ص٢٥.

٤٨. الحلبى، مصدر سابق، ص٩٣؛ ابن النديم، مصدر سابق، ص،١٠٦،١٠٧،٥٥؛ التنوخى، تاريخ العلماءالنحويين،ص١٩٨؛ ابن أبى يعلى، مصدرسابق، ج١،ص٢٦١ ؛ ياقوت الحموى، معجم الأدباء، ج٢،ص٢٢٠١ ؛ ابن خلكان، مصدرسابق، ص٦٢ ؛ الذهبى، مصدر سابق، ج١٠، ص٤٩١؛ ابن الجوزى (جمال الدين أبى الفرج عبدالرحمن)، نزهة الأعين النواظر فى علم الوجوه والنظائر، دراسة وتحقيق محمد عبدالكريم وكاظم الراضى، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٩٨٧، ص٣٤؛ غانم قدورى حمد، أبو عبيد القاسم بن سلام (حياته وجهوده فى دراسة القراءات، مجلة كلية الشريعة، ص١٦٦؛عبد الهادى العجمى، المرجع نفسه.

٤٩. الحلبى، مصدرسابق، ص١٩٨؛ ابن النديم، مصدر سابق، ص١٠٧ ؛ الداوودى، طبقات المفسرين، ج٢،ص٤٠؛ ابن أبى يعلى، مصدر سابق، ج١، ص٢٦١ ؛ ياقوت الحموى، مصدر سابق، ج٥، ص٢١٩٨،٢١٩٩.

٥٠. ابن الجوزى، صفوة الصفوة، ص؛ الذهبى، سير أعلام النبلاء، ج١٠،ص٤٩٦.

٥١. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٤،ص ٦١.

٥٢. الذهبى، مصدر سابق، ج١٠، ص٤٩٦،٤٩٧.

٥٣. الداوودى، طبقات المفسرين، ج٢،ص٣٨، ٣٩ ؛ابن أبى يعلى، مصدر سابق،ج١،ص٢٦١ ؛ ابن خلكان، مصدر سابق، ج٤، ص٦٢؛ الذهبى، سير أعلام النبلاء، ج١٠، ص٤٩١؛ عبدالهادى العجمى، مرجع سابق،ص٢٥.

٥٤. أبوزيدالأنصارى (سعيد بن أوس بن ثابت)، النوادر فى اللغة، تحقيق ودارسة محمد عبدالقادر أحمد، دارالشروق، ط١،١٩٨١م، ص٢٩ ؛ الحلبى، مراتب النحويين، ص ٩٣؛ الداوودى، مصدر سابق، ج٢، ص٤٠ ؛ البغدادى، مصدر سابق، ص٤٠٣؛ ياقوت الحموى، معجم الأدباء، ج٥،ص٢١٩٨، ٢١٩٩ ؛ ابن خلكان، مصدر سابق، ج٤، ص٦١ ؛ كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربى، ج٢، ص١٥٦،١٥٧؛ شوقى ضيف، تاريخ الأدب العربى، ص١٢١؛عبد الهادى العجمى، مرجع سابق، ص٢٥.

٥٥.ابن النديم، الفهرست، ص١٠٦ ؛ الداوودى، مصدر سابق، ج٢، ص٣٨؛ ابن الجوزى، الأعين النواظر فى علم الوجوه والنظائر، ص٣٤؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٤، ص٦١ ؛ عبدالهادى العجمى، الوثائق الإسلامية، ٣٩،٤٠.

٥٦.يَا طالب العلم قد مات ابن سَلّام وكان فارس علم غير محجام

مات الذي كان فيكم ربع أربعة لم تلق مثلهم أستار أحكام

الزبيدى، طبقات النحويين واللغويين، ص٢٠١؛ المرزبانى، نور القبس، ص٢١٢؛ الداوودى، مصدر سابق، ج٢، ص٣٩؛ ياقوت الحموى، معجم الأدباء، ج٢، ص٢٢٠٠؛ الذهبى، سير أعلام النبلاء، ج١٠، ص٥٠٦ ؛ السبكى، طبقات الشافعية، ج٢، ص٢١٩،٢٢٠ ؛عبد المهدى اليادكارى، آل طاهر والحركة الأدبية في العصر العباسى، ص١١٠.

٥٧.ابن النديم، الفهرست، ص٧٢؛ ياقوت الحموى، معجم الأدباء، ج٤،ص ١٥١٨؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣،ص٨٩؛ أبو الفدا (عماد الدين بن اسماعيل)، المختصر فى تاريخ البشر، تقديم حسين مؤنس، تحقيق محمد زينهم عزب، يحيى سيد حسين، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٨م، ج٢، ص٥٣؛ أبو العميثل الأعرابى (عبد الله بن خليد)، المأثور فى اللغة، تحقيق ودراسة محمد عبدالقادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ط١٩٨٨م، ص ١٠؛ كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربى، ج٢، ص١٠٠،١٠١،٢٥٧.

٥٨.ابن النديم، المصدرنفسه ؛ ابن خلكان، مصدر سابق، ج٣،ص ٨٩؛ سبط إبن الجوزى(شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزاوغلى)، مرأة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق وتعليق محمد بركات، كامل الخراط، عمار ريحاوى،الرسالة العالمية،د.ت،ج٢،ص٩٧؛ أبو العميثل، مرجع سابق،ص١٣؛ شوقى ضيف، تاريخ الأدب العربى ن العصر العباسى الأول، ص١٣٨؛ إبراهيم شمس الدين، قصص العرب، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية،٢٠٠٢م، ص ٤٥٢.

٥٩.ابن النديم، مصدر سابق، ص٧١:٧٤؛ أبو العميثل، مرجع سابق، ص١٥؛ قحطان عبدالستار الحديثى، الدولة العربية فى العصور العباسية المتأخرة، العراق، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٧١م، ص١٣٧.

٦٠. إبن الجوزى، مصدر سابق، ج٢،ص٩٨؛ إبن خلكان، مصدر سابق،ج٢، ص٣١٢؛ أبو العميثل، مرجع سابق، ص١٣١٢.

٦١. محمد جمال الدين سرور، تاريخ الحضارة الإسلامية فى الشرق منذ عهد نفوذ الأتراك إلى منتصف القرن الخامس الهجرى، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٦٥م،ص٢٠٨؛ شوقى ضيف، مرجع سابق، ص١٠٠؛ ابوالعميثل، مرجع نفسه.

٦٢. الفهرست، ص٦٦،٦٧.

٦٣. ابن النديم، مصدر سابق، ٧٢ ؛ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص٣١٥ ؛ ابن الجوزى، مرآة الجنان، ج٢، ص٩٨؛ أبا العميثل، مرجع سابق، ص٣٥،١٧.

٦٤. ابن النديم، مصدر سابق،ص٧٢ ؛ ياقوت الحموى، مصدر نفسه ؛ إبن الجوزى، مصدر سابق، ج٢،ص٩٧؛ إبن خلكان، وفيات الأعيان،ج٢، ص٣١٣؛ أبو العميثل، مرجع سابق، ص١٥،؛ كارل بروكلمان، مصدر سابق، ص٢٥٧.

٦٥. ابن حجة الحموى (تقى الدين أبو بكر)، خزانة الأدب وغاية الأرب، ١٢٩١هـ،،ص٣٢٣؛ إبن خلكان، مصدر سابق، ج٢، ص٣١٢،٣١١ً.

سأترك هذا الباب ما دام إذنه أعلى ما أرى حتى يخف قليلا

إذا لم أجد يومًا إلى الإذن سلمًا وجدت إلى ترك اللقاء سبيًا

ياقوت الحموى، معجم الادباء، ج٥، ص١٥١٨؛ إبن خلكان، مصدر سابق، ج٣، ص٨٩.

٦٦. ابن النديم، الفهرست، ص٧٣؛ ابن الجوزى، مرآة الجنان، ج٢، ص٩٨؛ ابن خلكان، مصدر سابق، ج٢، ص٣١٤.

٦٧. يا من يحاول أن تكون صفاته كصفات عبدالله أنصت واسمع

فلأضحنك في المشورة والذي حج الحجيج إليه فاسمع أودع

ياقوت الحموى، مصدر سابق، ج٤،ص١٥١٩؛ ابن الجوزى، مصدر سابق، ج٢، ص٩٨،٩٧؛ ابن خلكان، مصدر سابق، ج٣، ص٩٠، أبو العميثل، مرجع سابق، ص٢٤.

٦٨. ابن النديم، نفسه؛ ابن خلكان، مصدر نفسه ؛ابن الجوزى، مصدر سابق،ج٢،ص١٣١

٦٩. أبو العميثل، مرجع سابق، ص٣٣.

٧٠. **وركب كأطراف الأسنة عرسوا على مثلها والليل تسطو غياهبه**
لأمر عليهم أن تتم صدوره وليس عليهم أن تتم عواقبه
ابن الجوزى، مصدر سابق، ج٢، ص٩٨؛ ابن خلكان، مصدر سابق، ج٣، ص٩٠؛ الذهبى، سير أعلام النبلاء، ج١١،ص٦٤؛ أبو العميثل، مرجع سابق، ص٢٩.

٧١. الجاحظ، البيان والتبيين، ص١٥٧؛ابن النديم،الفهرست،ص١٠٢؛الذهبى،سيرأعلام النبلاء،ج١٠،ص ٦٨٨،٦٧٨؛السيوطى، بغية الوعاة،ج١، ص١٠٥.

٧٢. الزبيدى، طبقات النحويين واللغويين، ص٢١٤؛ ياقوت الحموى، معجم الأدباء، ج ١٨، ص١٩١.

٧٣. ابن الأعرابى، أسماء خيل العرب وفرسانها، رواية أبى منصور الجواليقى، تحقيق نورى حمود القيستى،حاتم صالح الضامن، بغداد، المجمع العلمى العراقى، ١٩٨٥م، ص١٩،١٧؛ أبو العميثل، مرجع سابق، ص٢٩.

٧٤. الحلبى، مراتب النحويين، ص٩٢؛ أبو الفدا المختصر فى أخبار البشر، ج٢،ص ٤٢الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٠،ص١١٨،١١٩؛ أبو العميثل، مرجع سابق، ص٣٠.

٧٥. القفطى، أنباه الرواة، ج٣ ص١٢.

٧٦. القفطى، مصدر سابق، ج٢، ص٧٧.

٧٧. أبو العميثل، المرجع نفسه.

٧٨. الزجاجى.(أبى القاسم عبدالرحمن بن إسحاق)، مجالس العلماء، تحقيق عبدالسلام هارون، د.ن،د.ت، ص٢٦٢؛ البغدادى، تاريخ بغداد، ج٦،ص٤٤٨.

٧٩. الحلبى، مراتب النحويين، ص٩٥؛ ابن النديم، الفهرست، ص١٠٨؛المرزبانى، نور القبس، ص.٢١٥؛ ياقوت الحموى، معجم الأدباء، ج٥،ص ١٨٤٠؛الذهبى، سير أعلام النبلاء، ج١٣،ص ١٦؛ ابن السكيت (يعقوب بن اسحاق)، الألفاظ أقدم معجم فى المعانى، تحقيق فخر الدين قبادة، مكتبة لبنان، ط، ١٩٩٨ م، ص "د".

٨٠. الأنبارى، نزهة الألباء، ص١٣٨؛ القمى(الشيخ عباس)، الكنى والألقاب تقديم محمد هادى الأمينى مكتبة الصدر، طهران، د.ت، ص٣١٤؛ السيرافى(الحسن بن عبدالله)، أخبار النحويين البصريين، تحقيق طه محمد الزينى، محمد عبدالمنعم خفاجى، مصر، ط١،١٩٥٥م، ص٤٧؛ االبن النديم، مصدر نفسه ؛ المرزبانى، مصدر سابق، ص٢١٥ ؛ ياقوت الحموى، مصدر سابق، ج٦، ص٢٨٤٠؛ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٦،ص٣٩٨،٣٩٥ ؛ أبو الفدا، مختصر تاريخ البشر، ص٦٠؛ الذهبى، مصدرنفسه ؛ ابن السكيت، المرجع نفسه؛ الأمام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، أصل الشيعة وأصولها، تحقيق علاء آل جعفر، مؤسسة الإمام علي عليه السلام، قم المقدسة، ١٩٩٤م، ص٥٢٣، ترجمة رقم ١٧٥؛ كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ص٢٠٥.

٨١. **يصاب الفتى من عثرة لسانه وليس يصاب المرء من عثرة الرجل**
فعثرته فى القول تذهب رأسه وعثرته فى الرجل تبرأ فى مهل

عباس القمى، مصدر سابق، ج١، ص٣١٥،٣١٤؛ المرزبانى، مصدر سابق،ص٢١٦،٢١٥ ؛ ابن خلكان، مصدر سابق، ج٦،ص٣٩٩؛ الذهبى، مصدر سابق،١٧،١٦؛كارل بروكلمان، المرجع نفسه.

٨٢. ابن الأنبارى، نزهة الألباء، ص١٣٨؛ الحلبى، مراتب النحويين، ص٩٦؛ البغدادى، مصدر سابق، ج٦، ص٤٤٨،٤٤٩؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج٦، ص١٨٤٠، ١٨٤١؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٦، ص٣٩٥؛ كارل بروكلمان، المرجع نفسه.

٨٣. الذهبى، سير أعلام النبلاء، ج١٢، ص١٦؛ ابن خلكان، مصدر نفسه.

٨٤. ابن السكيت، مصدر سابق، ص هـ.

٨٥. عباس القمى، الكنى والألقاب، ج١،ص٣١٤؛ الذهبى، مصدر نفسه.

٨٦. ياقوت الحموى، معجم الأدباء،ج٥، ص١٨٤١.

٨٧. ابـن خلكـان، وفيـات الاعيـان، ج٦، ص١٤٠؛ إسـماعيل البغـدادى، إيـضاح المكنـون فـى الـذيل علـى كـشف الظنـون، دار إحيـاء التـراث العربـى، بيـروت، لبنـان، ج١،ص٩٤.

٨٨. ابن السكيت، شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر، عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، د.ت.

٨٩. أبى يزيد الأنصارى، النوادر فى اللغة، ص٢٩؛ الانبارى، نزهة الالباء، ١٣٩،١٤٠ ؛عباس القمى، الكنى والألقاب، ج١،ص٣١٤؛ إبن خلكان، مصدر سابق، ج٦،ص ٣٩٥،٤٠٠ ؛ حاجى خليفة، كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون، تحقيق محمد شرف الدين يالتقايا، دار إحياء التراث العربى، ١٩٤١م، ج١،ص١٠٨.

٩٠. كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربى، ج٢، ص٢٠٦؛ حليم حماد سليمان، التصويب اللغوى عند ابن السكيت من خلال كتابه إصلاح المنطق، مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب، العدد٢،٢٠١٠م،ص٢٢٢.

٩١. ابن السكيت، الالفاظ، ص د، هـ

٩٢. ابن السكيت، مصدرسابق، صد،هـ ؛ ابن النديم، الفهرست، ص ١٠٨؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٦، ص٣٩٥ ؛كارل بروكلمان، مرجع سابق، ص ٢٠٧؛ إسماعيل باشا البغدادى، هدية العارفين،ج٢،ص٥٣٧.

٩٣. الأنبارى، مصدر سابق، ص١٣٩؛ ابن خلكان، مصدر سابق، ج٦،ص٣٩٩.

٩٤. ومن الناس يحبك حبًا ظاهر الحب ليس بالتقصير

فإذا ما سألته عشر فلس ألحق الحب باللطيف الخبير

الأنبارى، مصدر سابق، ص ٢١٩؛ ابن النديم، مصدر سابق، ص ٨٣، ٨٤؛ الزجاجي، مجالس العلماء، ص٣٨،٣٩؛ الزبيدى، مصدر سابق، ص١٩٥.

٩٥. الزجاجى، مصدر سابق، ص٣٧؛ السيوطى، بغية الوعاة، ص ٤١٨.

٩٦.الزبيدى، مصدر سابق، ص٢٠٣ ؛ الزجاجى، مصدرسابق،ص٢٣٠ ؛ البغدادى، تاريخ بغداد، ج٦، ص ٤٤٨؛ ياقوت الحموى، معجم الأدباء، ج٢،ص٥٣٦؛ القفطى، أنباة الرواة، ج١، ص٢٥٥.

٩٧.محمد الحسين آل كاشف، أصل الشيعة وأصولها، ص٥٢٣.

٩٨.القمى، الكنى والألقاب، ج١، ص٣١٤؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٦، ص٣٩٩.

٩٩.القمى، مصدر سابق، ج١،ص٣١٥، هامش (١)؛ الزبيدى، مصدر سابق، ص٤٠٢:٤٠٤ ؛ ياقوت الحموى، معجم الأدباء، ج٦،ص ٢٨٤١ ؛ ابن خلكان، وفيلت الاعيان، ج٦،ص٤٠٠،٤٠١.

١٠٠.الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء،ج١،ص١٧٣؛ الحلبى، مرلتب النحويين، ص ٩٥ ؛ ابن النديم، الفهرست،ص١١٠؛ البغدادى، تاريخ بغداد، ج٦، ص٤٤٨ ؛ ياقوت الحموى، معجم الأدباء، ج ٢،ص ٥٣٦؛ القفطى،أنباه الرواة،،ص١٧٣ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج١،ص١٠٢ ؛ السيوطى، بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة، ج١،ص١٦٤؛ الزبيدى ؛ طبقات النحويين واللغويين، ص١٤٧،١٤١ ؛ أبو العباس ثعلب، مجالس ثعلب، شرح وتحقيق عبدالسلام هارون، دار المعارف، مصر، القسم الأول، ص٩؛كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربى، ج٢، ص٢١٠.

١٠١. **نهيتك يا يعقوب عن قرب شادن إذا ما سطا أربى على كل ضيغم الزب**

فذق وأحس ما استحسيته أنى لا أقول إذ عثرت لعًا بل اليدين وللفم.

البغدادى، المصدرنفسه ؛ الحموى، معجم الأدباء، ج٢،ص٥٤٢،٥٣٧ ؛ القفطى، مصدر سابق، ص١٧٤؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج١،ص١٠٢؛ إبن الجزرى، غايه النهاية،ج١،ص ١٣٥ ؛ أبو العباس ثعلب، مجالس ثعلب،ص١٠.

١٠٢.الأدنروى، طبقات المفسرين، تحقيق سليمان بن صالح الخزى، مكتبة العلوم، المدينة المنورة، ١٩٩٧م،ص٤٢؛ ياقوت الحموى، مصدر سابق، ص٥٣٧؛ ابن خلكان، مصدر سابق، ص١٠٢.

١٠٣. الزبيدى، طبقات النحويين واللغويين،ص٩٦؛ البغدادى، تاريخ مدينة السلام، ج٦، ص ٤٤٨،٤٤٩ ؛ ياقوت الحموى، مصدرسابق،ج٢،ص٥٥٠؛ القفطى، إنباة الرواة،ص١٧٥،١٧٦؛ كارل بروكلمان، مرجع سابق، ص٢١٠؛ آدم متز، الحضارة الإسلامية فى القرن الرابع الهجرى، ترجمة محمد عبدالهادى أبو ريدة، الهيئة العامة للكتاب، ط٢،١٩٩٥م،ص٣٢٤.

١٠٤. المرزبانى، نورالقبس، ص٢٥٥،ترجمة١٠٨ ؛ الأنبارى، نزهةا لألباء، ص٢٨٨؛ ياقوت الحموى، مصدر سابق،ص٥٣٦؛ البغدادى، مصدر سابق،ص٤٥٢،٤٥٣ ؛ أبو العباس ثعلب، مجالس ثعلب، ص، ١٤؛.

١٠٥. المرزبانى، مصدر سابق، ص٢٥٥، ترجمة ١٠٨.

١٠٦. ياقوت الحموى، مصدر سابق،ج٢، ص٥٤٥؛ للزبيدى، مصدر سابق، ص١٤٨؛ القفطى، أنباة الرواة، ج١، ص١٤٧.

١٠٧. ابن النديم، الفهرست، ص١١٠،؛ البغدادى، تاريخ بغداد، ج٦،ص ٤٤٩، ٤٤٨.

١٠٨. ابن النديم، مصدر سابق، ص١١١؛ ياقوت الحموى، معجم الأدباء، ج١، ص٥٥٣.

١٠٩. أبو العباس ثعلب، الفصيح، تحقيق ودراسة عاطف مدكور، دار المعارف، القاهرة، دت

١١٠. أبو العباس ثعلب، شرح وتحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة،١٩٤٨م.

١١١. ابن النديم، الفهرست،ص١١١؛ أبو العباس ثعلب، مصدر سابق، ص١٨،١٩؛ ياقوت الحموى، معجم الادباء، ج٢،ص٥٣٧؛ ابن خلكان، مصدر سابق، ج١،ص١٠٢؛ كارل بروكلمان، مرجع سابق، ج٢، ص٢١٣.

١١٢. أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب، حققه وقدم له وعلق عليه رمضان عبدالتواب، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط١٩٦٦م.

١١٣. أبو العباس ثعلب، قواعد الشعر، ص١٩.

١١٤. ابن النديم، مصدر سابق،١١١؛ ؛ياقوت الحموى، مصدر سابق، ج٢،ص٢٥٣؛ أبو العباس ثعلب، مجالس ثعلب، ص٢٠:٢٢؛ كارل بروكلمان، مرجع سابق، ص٢١٣.

١١٥. أبو العباس ثعلب، مصدر سابق،ص٢٧٢.

١١٦. ياقوت الحموى، مصدر سابق، ج٢، ص٥٥١.

١١٧. **إذا لاقيت قومى فاسألهم كفى قومًا بصاحبهم خبيرًا.**

البغدادى، مصدر سابق، ج٦، ص٤٥٠

١١٨. **إذا ما شئت أن تبلو صديقًا فجرب وُدَّهُ عند الدراهم**

فعند طِلابها تبدو هنات وتعرف ثم أخلاقُ الأكارم

أبو العباس ثعلب، مصدر سابق،ص٢٤؛ الحموى، معجم الأدباء، ص٥٥٣؛ كارل بروكلمان، المرجع نفسه.

١١٩. ياقوت الحموى، مصدر سابق، ج٢، ص٥٥١.

١٢٠. أبو العباس ثعلب، مصدر سابق،ص٢٤؛ الحموى، مصدر سابق، ص٥٥٣.

١٢١. الرياشى:عباس بن الفرج العلامة الحافظ، شيخ الأدب، البصرى النحوى، مولي محمد بن سليمان بن علي العباس، حافظ للغة والشعر، كثير الرواية عن الأصمعى، وكان يحفظ كتبه، من كبار النحاة، أخذ عن المبرد وأبي بكر بن دريد، قدم بغداد وحدث بها، لقيه ثعلب وكان يفضله ويقدمه.، ت ٢٥٧هـ/٨٧٠م. السيرافى، أخبار النحويين، ص٦٨؛ الزبيدى، طبقات اللغويين والنحويين، ص٩٧؛ ياقوت الحموى، معجم الأدباء، ج٤، ص١٤٨٣؛ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٣، ص ٢٧ ؛ الذهبى، سير أعلام النبلاء،ج١٢،ص ٣٧٣، ٣٧٤؛ السيوطى، بغية الوعاة، ج١، ص٢٣.

١٢٢. الزجاجى، مجالس العلماء، ص٤٧.؛ ياقوت الحموى، معجم الأدباء، ج٢،ص٥٣٨؛ القفطى، انباة الرواة، ج٢،ص٣٧١ ؛ السيوطى، بغية الوعاة،ج١، ص٣٩٦؛ أبوالعباس ثعلب، مجالس ثعلب، ص١١.

١٢٣. الزجاجى، مجالس العلماء، ص٤٨.

١٢٤. محمد بن حبيب أبو جعفر مولى العباس بن محمد النحوى، اللغوى، صاحب أبى العباس ثعلب، له كتب صحيحة، ولقد أشاد ثعلب بصدقه وحفظه.

السيوطى، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرحه وضبطة وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد أحمد جاد المولي بك، محمد أبو الفضل إبراهيم،

علي محمد البجاوى، منشورات المكتبة المصرية، صيدا، بيروت، ١٩٨٦م، ج١، ص٤١٣.

١٢٥. الزجاجى، مصدر سابق، ص٧٥.

١٢٦. الزجاجى، مصدر سابق، ص٧٧.

١٢٧. الزجاجى، مجالس العلماء، ص٧٨.

١٢٨. الزجاجى، مجالس العلماء، ص ٧٩، ٨٠.

١٢٩. محمد بن يزيد عبدالأكبر المعروف بالمبرِّد يعد زعيم النحويين فى البصرة بدون منازع، وإمام عصره فى اللغة والأدب، عالم فاضل موثوق فى الرواية، عاش فى القرن الثالث الهجرى/ التاسع الميلادى وعاصر العديد من الخلفاء العباسيين الذين إهتموا بالعلم والعلماء، وهو من العلماء الذين تنوعت ثقافتهم وشملت العديد من العلوم والفنون، فصيحا، صاحب نوادر.

١٣٠. الزبيدى، مصدر سابق، ص١٠١؛ الأنبارى، نزهة الألباء فى تاريخ الأدباء، ص١٦٤، ١٦٥.

١٣١. الزجاجى، مصدر سابق، ص٨٦، ٩١.

١٣٢. الزجاجى، مصدر سابق، ص٩٤، ٩١، ٨٤.

١٣٣. الزبيدى، مصدر سابق ص٢٢٥؛ القفطى، مصدر سابق، ج١، ص٢٥٠.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا- المصادر:

- البغدادى (أبى بكر أحمد بن على بن ثابت) ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠مم.
  - تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها وواردیها، حققه وضبط نصه وعلق عليه، دار بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، ط ٢٠٠٢م.
- البيهقى(أحمد بن الحسين بن على بن موسي) ت ٤٥٨ هـ /١٠٦٥م.
  - مناقب الشافعي، تحقيق السيد أحمد صقر، دار التراث، مصر، ١٩٧٠م.
- البيهقى (ابراهيم بن محمد) ت ٣٢٠ هـ /٩٣٢م.
  - المحاسن والمساوئ، تحقيق محمد إبراهيم أبو الفضل، دار المعارف،١٩٦١م.
- ابن تغرى بردى (جمال الدين أبى المحاسن يوسف) ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م
  - النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد،
- التنوخى(أبي المحاسن الفضل بن محمد بن مسعر) ت ٤٤١هـ/١٠٤٩م.
  - تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، تحقيق عبدالفتاح الحلو، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، ١٤٠١هـ.
- ثعلب (أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد) ت ٢٩١هـ /٩١٤م
  - المجالس، شرح وتحقيق عبد لسلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، د.ت
  - قواعد الشعر، حققه وقدم له وعلق عليه رمضان عبدالتواب، القاهرة، مكتبة الخانجى، ط، ١٩٦٦م.
  - الفصيح، تحقيق ودراسة عاطف مدكور، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
- ابن الأثير (على بن محمد بن محمد الجزرى) ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م

- الكامل فى التاريخ، المحقق أبو الفاء عبدالله القاضى، دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م.

➢ الجاحظ (أبى عثمان عمرو بن بحر) ت ٢٥٥ هـ / ٨٦٨م.

- البيان والتبيين، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط٧، ١٩٩٨م.

➢ ابن الجزرى (جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن) ت ٨٣٣ هـ /١٤٢٩ م.

- نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، دراسة وتحقيق محمد عبدالكريم، وكاظم الراضي، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٧م,
- غاية النهاية فى طبقات القراء، طبعة جديدة ومصححة اعتمدت علي الطبعة الأولى للكتاب التي أعتنى بنشرها ج.بر جستراسر، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ط، ٢٠٠١م.

➢ ابن الجوزى(عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن على) ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م.

- صفوة الصفوة، المحقق خال مصطفى طرطوس، دار الكتاب العربى، د.ت.
- مناقب الإمام أحمد، المحقق عبدالله بن عبدالمحسن التركى، دار هجر، ١٤٠٩هـ.

➢ ابن حجة الحموى(تقى الدين أبو بكر) ت ٨٣٧ هـ /١٤٣٣م.

- خزانة الأدب وغاية الأرب، ١٢٩١هـ.

➢ الحلبى (أبى الطيب عبدالواحد بن على) ت٣٥١هـ /٩٦٢م

- مراتب النحويين، حققه وعلق عليه محمد أبو الفضل إبراهيم، نهضة مصر، القاهرة، ١٩٥٥م.

➢ ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر) ت ٦٨١هـ /١٢٨٢م

- وفيات الأعيان وأنباء وأبناء الزمان، حققه إحسان عباس، دار صادر بيروت، ١٩٧٨م.

➢ الداوودى (شمس الدين محمد بن على بن أحمد) ت ٤٠٢هـ /١٠١١م

- طبقات المفسرين، راجع النسخ وضبط أعلامها لجنة من العلماء بإشراف الناشر،بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٨٣م.

➢ الدولابى (أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم) ت ٣١٠هـ/٩٢٢م

- الكنى والأسماء، دار ابن حزم، ٢٠٠٠م

➢ الذهبى (محمد بن أحمد بن عثمان) ت٨٤٧هـ/١٤٤٣م

- تذكرة الحفاظ، تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمى عميرات، دار المعارف العثملنية، ١٤٧٣هـ
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأمصار، المحقق طيار آلتي قولاج، مركز البحوث الإسلامية، إستنابول، ١٩٩٥م.
- سير أعلام النبلاء، أشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه شعيب الأرنؤوط، ومحمد نعيم العرقسومى، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٩٦م..

➢ الزبيدى (محمد بن الحسن) ت ٣٧٩هـ /٩٨٩م.

- طبقات اللغويين والنحويين، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٣م.
- الزجاجى (أبى القاسم عبدالرحمن بن إسحاق) ت ٤٣٠ هـ / ١٠٣٨م.
- مجالس العلماء، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي، د.ت.

➢ أبو زيد الأنصارى (سعيد بن أوس بن ثابت) ت ٢١٥ هـ /٨٣٠م.

- النوادر فى اللغة، تحقيق ودراسة محمد عبدالقادر أحمد، دار الشروق، ط١، ١٩٨١م.

- سبط ابن الجوزى (شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزاوغلى) ت ٨٣٣هـ /١٤٢٩م.
- مرآة الزمان في تواريخ الأعين، تحقيق وتعليق محمد بركات، كامل الخراط عمار ريحاوى، الرسالة العالمية،د.ت.

➢ السبكى (تاج الدين أبى نصر عبدالوهاب بن على) ت ٧٧١هـ/١٣٦٩م.

- طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق عبدالفتاح الحلو، محمود محمد الطناحي، د.ن، د.ت.

➢ ابن سعد (محمد بن منيع الزهرى) ت ٢٣٠هـ /٨٤٤م.

- الطبقات الكبرى (الطبقات الكبي)(طبقات ابن سعد)، تحقيق علي محمد عمر/ مكتبة الخانجي، ط ٢٠٠١م.

➢ ابن السكيت(يعقوب بن إسحاق) ت ٢٤٤هـ /٨٥٨م

- كتاب الألفاظ أقدم معجم فى المعانى، تحقيق فخر الدين قبادة، مكتبة لبنان، ط، ١٩٩٨م.
- الإسنوى (جمال الدين عبدالرحيم) ت ٧٧٢ هـ/ ١٣٧٠م
- طبقات الشافعية، تحقيق كمال يوسف المجون، دار الكتب العلمية، بيروت.لبنان، ط١، ١٩٧٨م
- السيرافى(الحسن بن عبدالله) ت ٣٨٦ هـ / ٩٩٦م.
- أخبار النحويين البصريين، تحقيق طه محمد الزينى، محمد عبدالمنعم خفاجى، مصر، ط١،١٩٥٥م.

➢ السيوطى (جلال الدين عبدالرحمن) ت ٩١١هـ /١٥٠٥م.

- بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة، ١٩٦٤م.
- المزهر فى علوم اللغة وأنواعها، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد أحمد جاولولى بك، على محمد البجاوى، محمد أبو الفضل إبراهيم، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٩٨٦م.

- الشيرازى (إبراهيم بن على بن يوسف) ت ٤٧٦ هـ / ١٠٨٣م.
  - طبقات الفقهاء، تحقيق احسان عباس، دار الرائد العربى، بيروت، ١٩٧٠م.
- الصفدى (صلاح الدين بن أيبك) ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م.
  - نكت الهميان فى نكت العميان، وقف على طبعة أحمد زكى بك، المطبعة الجمالية، مصر، ١٩٧١م.

  الأصفهانى (أبى الفرج على بن الحسين) ت ٣٥٦هـ /٩٦٦م.
  - محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء و البلغاء، هذبه إبراهيم زيدان، مطبعة الهلال، مصر، ١٩٠٢م.
- الأصمعى (أبي سعد عبدالملك بن قريب) ت ٢١٦هـ / ٨٣١م.
  - الأبل، تحقيق حاتم صالح الضامن، دار البشائر، الإمارات، ٢٠٠٣م.
- عباس القمى ت ٣٥٩هـ/٩٦٩م
  - الكنى والألقاب، تقديم محمد هادي الأمينى، مكتبة الصدر ١٣٤٨هـ
- ابن عبد ربه (أحمد بن محمد الأندلسى) ت ٣٢٨هـ / ٩٣٩م.
  - العقد الفريد، تحقيق مفيد محمد قبيحه، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٢م.
- ابن الاعرابى (أبو عبدالله محمد بن زياد الهاشمى) ت ٢٣١هـ/٨٤٥م.
  - اسماء خيل العرب وفرسانها، رواية ابى منصور الجواليقى، تحقيق نورى حمود القيستى،حاتم صالح الضامن، بغداد، المجمع العلمى العراقى، ١٩٨٥م.
- العسقلانى (أحمد بن على بن حجر) ت ٨٥٢هـ /١٤٤٨م.
  - تهذيب التهذيب، دار الكتاب المصرى، القاهرة، ١٩٩٣م.
  - لسان الميزان، إعتنى به الشيخ عبدالفتاح أبوغدة، إعتنى بإخراجه وطباعته سلمان عبدالفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، ط١، ٢٠٠٢م.
- أبو العميثل الأعرابى (عبد الله بن خليد) ت ٢٤٠هـ /٨٥٤م.

• المأثور فى اللغة، تحقيق ودراسة محمد عبدالقادر أحمد، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٨٨م.

➢ أبو الفدا (عماد الدين إسماعيل بن على) ت ٧٣٢ هـ /١٣٣١م.

• المختصر فى أخبار البشر، تقديم حسين مؤنس، تحقيق محمد زينهم محمد عزب، يحيي سيد حسين، دار المعارف، ١٩٩٨م.

➢ الفيروزآبادى (مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد) ت٨١٧ هـ / ١٤١٤م.

• البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة، المحقق محمد المصري، طبعة منقحة وموسعة حسان أحمد راتب المصرى، دار سعد الدين، دمشق، ط١، ٢٠٠٠م.

➢ ابن القفطى (جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف) ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م.

•أنباه الرواة على أبناة النحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربى، مؤسسة الكتب الثقافية، القاهرة، بيروت، ط١، ١٩٨٦م

•تاريخ الحكماء، نشر جوليوس ليبرت، ط ليبسك، ١٩٠٣م.

➢ القمى(الشيخ عباس) ت ٣٥٩هـ /٩٦٩م.

• الكنى والألقاب تقديم محمد هادى الأمينى مكتبة الصدر، طهران، د.ت

➢ محمد الحسين آل كاشف الغطاء ت ١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م.

• أصل الشيعة وأصولها، تحقيق علاء آل جعفر، مؤسسة الإمام علي عليه السلام، قم المقدسة، ١٩٩٤م.

➢ المرزبانى(أبي عبيد الله محمد بن عمران) ت ٣٨٤هـ / ٩٩٤م.

• نور القبس، عنى بتحقيقه رودلف زلهايم فرانتس شتانير، ١٩٦٤م

➢ المزى (جمال الدين أبو الحجاج يوسف) ت ٧٤٢هـ م/ ١٣٤١م.

• تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق وتعليق بشار عواد معروف، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٣م.

- ابن المعتز (عبد الله بن محمد العباس) ت بعد ٤٠٠هـ /١٠٠٩م.
  - طبقات الشعراء، تحقيق عبدالستار أحمد فراج، دار المعارف، ط٣، ١٩٥٦.
- المقدسى (محمد بن أحمد) ت ٣٨١ هـ /٩٩١ م.
  - أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم، وضع مقدمته وهوامشه وفهارسه محمد مخزوم، دار إحياء التراث العربى، بيروت، لبنان، ١٩٨٧م
- ابن الأنبارى (أبى البركات كمال الدين عبدالرحمن بن محمد) ت٣٢٨هـ/٩٣٩م.
  - نزهة الألباء فى طبقات الأدباء، قام بتحقيقة إبراهيم السامرائى، الأردن، مكتبة المنار، ط ١٩٨٥م.
- ابن النديم (أبو الفرج محمد بن إسحاق، بن محمد الوراق) ت٣٨٠هـ/٩٩٠م.
  - الفهرست، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د.ت.
- ياقوت الحموى (الرومى) ت ٦٢٦هـ /١٢٢٨م.
  - معجم الأدباء " إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب "، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٣م.
- أبي يعلى (أبى الحسين محمد) ت هـ ٤٥٨/١٠٦٥م.
  - طبقات الحنابلة، وقف علي طبعه وصححه محمد حامد الفقى، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، د.ت.

ثانيًا: المراجع العربية:

- إبراهيم شمس الدين، قصص العرب، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية،٢٠٠٢م.
- إحسان ذى النون السامرائى، الحياة العلمية زمن السامانيين فى خراسان بلاد ما وراء النهر في القرنيين الثالث والرابع الهجري، بيروت.لبنان،ط١،٢٠٠١م.
- إسماعيل باشا البغدادى:هدية العارفين " أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، استنابول، ١٩٥٥م.

- غانم قدورى حمد، أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادى " حياته وجهوده في دراسه القراءات، بغداد، ١٩٨٦م..
- سليمان بن إبراهيم العابد، المؤدبون وتجربتهم فى تعليم اللغة العربية، د.ن، د.ت.
- شوقى ضيف، تاريخ الأدب العربى، العصر العباسى الأول، ط٨، القاهرة، دار المعارف، د.ت،.
- قحطان عبدالستار الحديثى، الدولة العربية في العصور العباسية المتأخرة، العراق، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٧١م
- كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربى، تحقيق عبدالحليم النجار، رمضان عبدالتواب، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٧م.
- محمد جمال الدين سرور، تاريخ الحضارة الإسلامية فى الشرق منذ عهد نفوذ الأتراك إلى منتصف القرن الخامس الهجرى، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٦٥م.

ثالثًا: المراجع المعربة:

- الكرديزى (أبو سعيد عبدالحي بن الضحاك بن محمود)، زين الأخبار، ترجمة عفاف السيد زيدان، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٦م.
- كى لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس، كوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٨٥م.
- ميرخواند (محمد بن خاوندشاه)، روضة الصفا فى سيرة الأنبياء والملوك والخلفا "تاريخ الدولة الطاهرية والصفارية والسامانية وآل بويه والإسماعيلية والملاحدة "، ترجمة عن الفارسية وعلق علية أحمد عبدالقادر الشاذلى، راجعه وقدم له السباعى محمد السباعى، الدار المصرية للكتاب،١٩٨٨م.

ثالثًا: الدوريات العلمية المحكمة:

- إبراهيم محمد زينى، هانى بن عبدالله الملحم، ابن سينا نموذج الحكيم المسلم دراسة فى تراجم ظهير الدين البيهقي، مجلة الإسلام في آسيا، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، العدد الرابع، ٢٠١١م.
- حليم حماد سليمان، التصويب اللغوى عند ابن السكيت من خلال كتابه إصلاح المنطق، مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب، العدد٢،٢٠١٠م
- عبد الهادي العجمى، الوثائق التاريخية للعصور الإسلامية الأولي " كتاب الأموال للقاسم بن سلام مصدرًا، حوليات كلية الأداب والعلوم الإتماعية، الحولية الثلاثون، ٢٠٠٩م.

رابعًا: الرسائل:

- عبد المهدى اليادكارى، آل طاهر والحركة الأدبية في العصر العباسى، ماجستير، غير منشورة، بيروت، ١٩٦٧م.
- نادية عابد أحمد مفتى، تاريخ التعليم في المشرق الإسلامى فى القرن الخامس الهجرى، جامعة أم القرى، ١٤٠٨هـ.